قراءة لغوية
في النص العبري الحالي للتوراة

د سيد سليمان محمد عليان *

ملخص

يقـــوم هذا البحث على قراءة لغوية في النص العبري الحالي للتوراة، باعتبار أنـــه يعـــد نصا لغويا يقاس عليه التطور والتغير الذي طرأ على اللغة العبرية في العصور التالية. فالتوراة ولغة العهد القديم بشكل عام يمثلان العصر اللغوي الأول فـــي اللغـــة العبـــرية ويطلـــق على لغة هذا العصر عبرية العهد القديم أو العبرية الكلاســـيكية. وقـــد اهـــتم رجال الماسورا بنص العهد القديم وعنوا بتدقيقه ووضع علامـــات الـــشكل عليه ودونوا ملحوظاتهم على متنه. ورغم هذا الاهتمام نجد أن الـــنص الحالـــي مملوء باختلافات لغوية لم يثبتها رجال الماسورا وتهدم العديد من الافتراضـــات التـــي أصبحت من ثوابت الاعتقاد بالعهد القديم لغة ومضمونا. ومن أبـــرز هذه الاختلافات إهمال أداة المفعولية، وتبادل الحروف والقلب المكاني وعدم تقنـــين لاســـتخدام واو العطـــف والشكل الخاطئ للحروف ووجود أحرف زائدة أو ناقـــصة في كلمات وتصريف خاطئ لبعض الأفعال وعدم وجود تطابق بين ركني الجملة المسند إليه والمسند وعدم تقنين لاستخدام علامة السكون وما شابه ذلك.

* أستاذ اللغة العبرية المساعد– كلية الآداب – جامعة عين شمس

Linguistic Reading
in the current Hebrew text of Pentateuch

Abstract

This research depends on exiting the current Hebrew text of Pentateuch, considering it a text of language on which change and development could be seen (traced) in later ages. The Pentateuch and the Old Testament's language in general stands for the first linguistic era in the Hebrew language and thin language in referred to as the Old Testament's Hebrew or classic Hebrew. The Old Testament's text was cared for by the Massora men who were responsible for studying the text and vowelizing it, they also put their own notes on it and despite this, we found the current Hebrew text of Hebrew Pentateuch full of mistakes and obvious contradictions that wasn't mentioned Massoritic works, one of the most obvious of these mistakes is disregarding the object article, consonants exchange, metathesis and the uncontrolled use of waw conjunction and the wrong vowelization of letters and the existence of additional or missing letters of in the words, error in conjugation of some verbs, obvious non-agreement between main parts of sentence: predicate and subject, uncontrolled use of Sewa sign and all the like.

قراءة لغوية
في النص العبري الحالي للتوراة

يعتبر العهد القديم[1] (الأسفار القانونية [2]) : Old Testament النص الأساسي الذي بنيت عليه الديانة اليهودية، وهو الكتاب المقدس الخاص باليهود، مقابل العهد الجديد الكتاب المقدس الخاص بالمسيحيين، ويطلق علي العهدين- القديم والجديد- الكتاب المقدس. وتسمية الأسفار القانونية تأتي للتفريق بينها وبين الأسفار غير القانونية أو الأسفار الثانية[3] غير المعترف بها ضمن الكتاب المقدس. ويسمي العهد القديم بعدد من التسميات منها תנ"ך : التنخ وهي الأحرف الأولي من أجزائه الثلاثة: תורה (ת) التوراة والأنبياء הנביאים (נ) والمكتوبات הכתובים (כ)، فتقرأ اختصارا: התנ"ך تنخ، وقد عرف تقسيم العهد القديم لثلاثة أجزاء قبل 180 ق. م، فقد ورد في مقدمة الترجمة اليونانية لسفر بن سيرا(خ) أن حفيد بن سيرا(خ) ذكر عن جده أنه كان يعمل كثيرا علي أسفار التوراة والأنبياء والأسفار الأخري للآباء، ومن المعروف أن سفر بن سيراخ قد تم تأليفه في الألف الثانية قبل الميلاد حوالي 180 ق . م، كما يسمي العهد القديم מקרא المقرا وأطلقت هذه التسمية علي الأسفار المقدسة التي يقرأها اليهود في المعبد في الأسبات والأعياد ، ويسمي ספר הספרים : كتاب الكتب، وتدل هذه التسمية علي تعظيم لشأن محتوي الأسفار عن بقية الكتب، كما يطلق عليه כתבי קדש الكتابات المقدسة وفيها تقديس لنص الأسفار بالنسبة لليهودي، ثم التسمية العددية כ"ד ספרים " 24 سفرا وهي تسمية عددية تشير إلي عدد أسفار العهد القديم ،وقد ورد ذكرها في التلمود (مجيلاه 8/1) وبيانها كالتالي: التوراة خمسة أسفار (التكوين، والخروج، والعدد، واللاويين، والتثنية)، وأسفار الأنبياء ثمانية أسفار هى: يشوع، والقضاة، وصموئيل، والملوك، وأشعيا، وإرميا، وحزقيال، والأثنا عشر نبيا الصغار سفرا واحدا) والمكتوبات أحد عشر سفرا هى: المزامير، والأمثال، وأيوب، وروث(أو راعوث)، وإيخا (أو مراثي إرميا)، والجامعة، وإستر، ودانيال، وعزرا، ونحيميا، وأخبار الأيام). ولم يكن هناك ترتيب لأسفار العهد القديم، فقد ذكر يوسفيس متتياهو (يوسيفوس فلادفيوس) الذي عاش أيام خراب الهيكل الثاني (في القرن الأول الميلادي) ذكر أن اليهود يقدسون أثنين وعشرين سفرا (والعدد الحالي أربع وعشرون) ربما بضم سفر روث لسفر القضاة في سفر واحد وسفر إيخا لسفر إرميا في سفر واحد ومن المحتمل أن سفري الجامعة ونشيد الأنشاد لم يكونا قد دخلا لمتن العهد القديم بعد[4].

ويؤرخ لعصر عبرية العهد القديم من 1200 ق . م حتي حوالي 130 ق .م ويضم هذا العصر ثلاث فترات لغوية الأولي: العبرية القديمة وتمثلها لغة الشعر في أسفار موسي الخمسة، ويطلق علي الثانية اسم العبرية المعيارية أو القياسية

الشائعة وتمثلها لغة النثر في العهد القديم، والفترة الثالثة تسمى عبرية العهد القديم المتأخرة وتمثلها لغة الأسفار المتأخرة، ورغم هذا التقسيم الثلاثي للفترات اللغوية لعصر عبرية العهد القديم، إلا أننا نشير في هذا الصدد إلى الفاصل أو الحدث التاريخي الذي يقسم هذا العصر إلي عهدين واضحين، ونعني بهذا الحدث "السبي البابلي" الذي تعرض له اليهود علي يد "نبوخذنتسر" عام 586 ق . م، ففي هذا العام انتقل عدد كبير من اليهود من صناع ورجال دين انتقلوا إلي بابل قهرا، وبانتقالهم تغيرت ظروف كثيرة، بل وأثر هذا الانتقال علي اللغة العبرية ذاتها، فاللغة العبرية قبل "السبي البابلي" كانت تتميز بالنقاء لعدم احتكاكها بلغات أخرى في بيئتها، فكانت جملها قصيرة وبسيطة ولا تكثر من استخدام واو القلب (أو التوالي) وبعد انتقالهم إلى بابل فتح المجال لتأثر العبرية بلغات أخري كالبابلية والآرامية، وسرعان ما تسيدت الآرامية عليها بحلول القرن الخامس ق . م .

تدوين العهد القديم :

الثابت من دراسة العهد القديم- لغة ومضمونا- أنه لم يدون في فترة واحدة أو في عصر واحد أو بجهد رجل واحد[5]، وقد أثبت البحث في مصادر العهد القديم ولغته ومضمونه في هذا الإطار أن التدوين قد تم علي فترات وعصور متعاقبة، وقام علي تدوينه أكثر من كاتب واستقت مادته من أكثر من مصدر، وأن النص عندما كتب لم يكن مشكولا، ولم تكن توجد فيه فواصل واضحة بين الكلمات، ولم يكن مقسما في اصحاحات أو في فقرات، ولم يكن به علامات للنبر تساعد علي القراءة الدقيقة لتحديد معانيه بدقة، وهذه الأمور مجتمعة قد أفرزت العديد من المشكلات في فهم النص وفي قراءة النص، فأول محاولة لطباعة أسفار العهد القديم قد تمت بعد ألفي سنة من تأليفه، ومر النص بمراحل عديدة من التدقيق والتأكد والنقاش حتى وصل إلي صورته الحالية واستلزم هذا جهد الكثيرين من رجال الدين اليهود وغير اليهود، وسنحاول الوقوف علي جانب من هذا في بعض المواضع، ويؤرخ لبداية التدوين الفعلي للعهد القديم بأواخر القرن التاسع قبل الميلاد، واستمر نقاء اللغة العبرية – كما أشرنا – حتي حدث السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد، ومنذ القرن السادس قبل الميلاد، بدأ سلطان اللغة الآرامية يسود، ونفوذها يقوي إلي إن أصبحت الآرامية اللغة الرسمية السائدة آنذاك، فلجأ علماء الدين اليهود إلي تدوين تعليقاتهم وترجمة الكلمات العبرية إلي اللغة الآرامية بالتدريج رغم كراهيتهم لها، وتحذيرهم لجموع اليهود من استخدامها كما ورد في التلمود، ويبدو أن عامة اليهود قد أتقنوا فهم الآرامية في فترات تدوين سفر دانيال وبعض نحميا وقد اختتم تدوين العهد القديم في القرن الأول الميلادي، وخصوصا بعد تخريب وحرق الهيكل الثاني علي يد تيتوس الروماني في 170 م،

وهــذا بالطبع يثبت أمرا مهما في كيفية النظر لنص العد القديم كنص لغوي وليس نــصا دينيا مقدسا كما يزعم اليهود، فالمهم بالنسبة لهم منه المضمون أما النص فقد شــابه الــتعديل والتغيير كما أسلفنا ولذلك سنتعامل معه باعتباره وثيقة لغوية قديمة تحمل أسس ديانة وليست نصا منزلا يلزمنا بحرفيته.

لغة العهد القديم:

تقــول بعض مصادر العهد القديم[6]، إن لغة العهد القديم كانت هي لغة مملكة يهــودا (الجنوبية) أما مملكة إسرائيل (الشمالية) فقد كانت لها لغة تختلف إلي حد ما عــن لغــة الجــنوب ويميل البعض إلي اعتبار أن لغة العهد القديم هي مزيج من اللهجــات العبرية القديمة في الشمال والجنوب، بالإضافة إلي لهجة من جاءوا من مصر بعد امتزاجها بلغة السكان المحليين، ويمكننا في ضوء ذلك أن نؤكد بأن لغة العهــد القديم لا تنتمي لعصر بعينه أو لمكان محدد بدليل تخبط المصادر في تقرير ذلــك بــصورة مؤكدة، ومما يعزز قولنا هذا أن اللغة الآرامية قد تركت أثرها في بعــض المواضع دون غيرها، كما تثبت بعض المترادفات الواردة في العهد القديم اخــتلاف اللهجات ومن ذلك استخدام אמה مقابل שפחה أو استخدام מטה مقابل שבט أو استخدام איש את אחיו مقابل איש את רעהו.

تشكيل العهد القديم:

لــم تكن هناك علامات للشكل (حركات) أيام الهيكل الأول ولا في أيام الهيكل الثانــي علــي نص العهد القديم، بل كانت القراءة الدينية تتم وفقا لمتوارثات شفهية وقــواعد يعــرفها رجال الدين ربما عملا بوصية تقول : "אל תוסף : لا تضف"[7] وتــناقل أجيال اليهود هذه الأحكام الشفهية إلي أن ظهرت ثلاث مدارس[8]، تحاول وضع علامات للشكل هي:

1- النقط البابلي: وينقسم لنقط بابلي بسيط ونقط بابلي مركب، ويضم ست حركات توضع فوق الحرف ولذلك يسمى بالنقط العلوي : ניקוד עליון وقد تم الوصول إلــيه فــي عصر الجاؤنيم وعلاماته عبارة عن أحرف مقطوعة أو نقاط فوق الحرف، فالنقطتان للصيرية، والنقطة للحولام أو الحيريق، والنقطتان الرأسيتان للبتاح أو السيجول .

2- الــنقط الفلــسطيني: ويسميه م. فاينبرايخ باسم النقط الفلسطيني الجنوبي، وهو نقــط علــوي أيضا وعلاماته عبارة عن خطوط ونقاط، وقد اكتشف في جنيزا القاهرة، وعلاماته عبارة عن شرطة صغيرة فوق الحرف للبتاح، وشرطة مائلة للسيجول، ويضع نقطتين للصيرية، ونقطتين رأسيتين للحيريق.

3- النقط الطبري: ويسميه فاينبرايخ باسم النقط الفلسطيني الشمالي، وتم وضعه خلال القرنين الثامن والتاسع للميلاد، وهو خليط من الطريقتين السابقتين، ويتميز بوضع علامات تحت الحرف فيما عدا الحولام والشوروق، ولذلك يعرف باسم النقط السفلي ניקוד תחתון والنقط الطبري ينقسم بدوره لنوعين يعرفان بأسماء أعلامهما وهما: بن آشر ونفتالي، والنوع الأساسي هو الموجود علي نسخ العهد القديم المطبوعة وقد قام به بن آشر، ومن أقدم النصوص المدونة للعهد القديم هى مخطوط حلب כתר חלב ومدون عليه ملحوظات الربي موسي بن ميمون (أو رميم) بخط يده[9].

وبالإضافة إلي الطرائق الثلاث السابقة، يوجد نوعان أقل أهمية هما:

أ- طريقة النقط السامري: والتي يعاب عليها عدم الاستقرار علي عدد محدد من علامات النقط، فتبدو في بعض الكتابات عشر علامات للشكل، وتظهر في كتابات أخري في ست علامات فقط.

ب- وتوجد طريقة نقط تعتمد علي النقط الطبري، لكنها تستبدل بعض العلامات ببعضها البعض كالصيرية والسيجول، وكذلك البتاح والقامص، وهذه الطريقة تم نقط مخطوطة للعهد القديم بها وتعرف هذه المخطوطة باسم : codex reuchinianus .

وكل طرق النقط قد تم إهمالها ولا يعمل بها، ويعترف فقط بالطريقة الطبرية التي تسير وفق نقط بن آشر، والتي تلخص علامات الشكل في الحركات، والشدة بنوعيها والتمييز بين السين والشين، والتمييز بين حروف בג"ד כפ"ת في التشديد من عدمه، والتمييز بين حروف אהו"י كحروف عله אמהות-קריאה وبينها كحروف عادية.

علامات القراءة في العهد القديم[10]: טעמי המקרא

يحتوي العهد القديم علي علامات للقراءة الدينية تسمي טעמי המקרא وقد وردت هذه العلامات في كتب كثيرة في النحو أو في مؤلفات الماسورا، وأما كتب النحو التي تناولت هذه العلامات فإنها كتبت في عصر متأخر نسبيا في حوالي القرن السابع عشر الميلادي، أما مؤلفات أصحاب الماسورا فقد كتبها الحكماء قبل ذلك وتوارثتها الأجيال، وكان الاهتمام في هذه المؤلفات منصبا علي علامات الوقف המפסיקים التي تشكل البنية الأساسية للدلالة والتركيب اللغوي للنص، أما الخوادم המשרתים فهي بمثابة توابع لعلامات الوقف، ويقتصر دورها علي الجانب النغمي في القراءة دون المساس بتركيب النص المقروء، ومعني هذا أن علامات القراءة

تنقسم إلي نوعين رئيسيين وهما علامات الوقف وتوابع علامات الوقف (الخوادم)، وعلامات القراءة تسير وفق نظام ثنائي، كل علامة مرتبطة بالأخري، بمعني أن كل فقرة تنقسم لقسمين، وكل قسم إلي اثنين وهكذا ويسمي هذا النظام[11] דיכוטומיה وتقوم علامات القراءة علي اختلافها بضبط القراءة الدينية لتختلف عن القراءة العادية، فالقراءة الدينية عند اليهود لها نغمة ولحن وتجميل في الصوت القارئ وفي الحقيقة هذا التجميل والتلحين في القراءة لم يشر إليه في نص العهد القديم قديما، فالنص كما نعرف لم يكن يحتوي علي علامات شكل (الحركات) ولم يكن به علامات قراءة، حتى الفواصل بين الكلمات لم تكن بواضحة، ويقال إن هذه العلامات متوارثة شفاهة من جيل إلي جيل حتى تمكن علماء الماسورا من وضعها علي النص وتدقيقها ولقد كانت علامات القراءة التي وضعها علماء الماسورا في البداية علامات موحدة علي كل أسفار العهد القديم باستثناء ثلاثة أسفار شعرية هي : איוב أيوب، משלי الأمثال، תהילים المزامير وتعرف اختصارا بالأحرف אמ"ת ومجمل علامات القراءة ست وعشرون علامة، توضع فوق الحرف يمين الحركة أو أسفل الحرف يسار الحركة، ومعظمها يأتي في المقطع المنبور: הברה מוטעמת ولكل طائفة يهودية لحنها الخاص في القراءة الدينية الخاصة بها.

مخطوطات العهد القديم والماسورا:

ما إن استقر تدوين أسفار العهد القديم في شكله النهائي، حتى عكف علماء الدين اليهود علي وضع إطار صارم علي النص المكتوب خشية تعرضه لتغيير أو تبديل أو تعديل، فقبلوا النص بما فيه من أخطاء من نقل النساخ ومواضع غير مفهومة وفي الواقع فإن الخلاف بين الربانيين والقرائين قد أدي إلي التدقيق والتمحيص في نص العهد القديم، فبدأ بمقارنة المخطوطات لمعرفة الفروق بينها، ومدي مطابقة هذه المخطوطات بما هو متوارث شفاهة من جيل إلي جيل وكانت فلسطين مركزا دينيا نشطا لهؤلاء الكتبة، ومع ازدياد النفوذ المسيحي في فلسطين، انتقل هذا المركز الروحي إلي بابل حيث مدارس صورا وبمبادثا، ولم ترجع الريادة الدينية لليهود إلي فلسطين إلا إبان الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي، وخصوصا بعد ظهور مخطوطة أهارون بن آشر الذي نقل التوراة ونقطها ووضع عليها علامات النبر، ثم قام بنشر كتاب في قواعد علامات النبر דקדוקי הטעמים في نهاية القرن العاشر. أما الكتبة الذين أخذوا علي عاتقهم هذه المهمة فيطلق عليهم اسم اصحاب الماسورا[12]: בעלי המסורה وقد ورد في المشنا في أفوت 17/3 "أن الماسورا هي سياج التوارة" ويمتد تاريخ أصحاب الماسورا من أيام عزرا (450 ق . م) ويسمي أتباعهم המסרנים الذين واصلوا عمل الأولين حتي القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، وفي بداية القرن 16 م قام أحد اليهود

ويدعي يعقوب بن حييم، وكان يعيش في فينيسيا – بترتيب مادة الماسورا المكتوبة من مئات السنين، ووضع كل ملحوظة في مكانها المناسب، وجدير بالذكر أن الماسورا (التعليقات والتوضيحات) قد كتبت بالآرامية التي كانت لغة الحديث آنذاك.

ويمكن تصنيف الماسورا في ثلاثة أنواع .

1- ماسورا صغيرة : מסורה קטנה وهي عبارة عن ملحوظات علي جوانب النص، عن يمين النص ويساره ، يطلق عليها : massora parva .

2- ماسورا كبيرة : מסורה גדולה وهي الملحوظات التي وضعت علي الجزء العلوي أو السفلي للصفحة وتسمي massora magna .

3- ماسورا نهائية:מסורה סופית هي الملحوظات التي توضع في نهاية الكتاب، مرتبة ترتيبا أبجديا، وتتضمن كل الملحوظات الهامشية وإضافات أخري، ويطلق عليها massora finalis

ومن أشهر الأسر اليهودية التي اشتغلت بالماسورا في فلسطين من القرن الثامن حتى القرن العاشر الميلاديين، هي أسرة بن آشر في طبرية، وقد برز في هذه الأسرة ستة أجيال من أعلام الماسورا هم אשר، נחמיה בן אשר، משה בן נחמיה، אשר בן משה، משה בן אשר، אהרון בן משה: آشر، نحميا بن آشر، وموشيه بن نحميا، وآشر بن موشيه، وموشيه بن آشر، وأهارون بن موشيه وقد اكتشفت مخطوطة في القاهرة يرجع تاريخها إلي 895 م لأسفار الأنبياء تسمي: מצחף קהיר أو קודקס קהיר (קודקס أي كتاب علي هيئة أوراق مستقلة) كتبها موشيه بن أشر، وهذه المخطوطة موجودة في معبد القرائين بالعباسية في القاهرة ، ومحفوظة في طالیت (شال صلاة) داخل صندوق حديدي في غرفة جانبية من المعبد (وقد اطلع عليها الباحث أثناء إعداده للدكتوراه بمعرفة مندوب من الآثار المصرية وبحضور رئيس الطائفة القرائية آنذاك). كما اكتشفت مخطوطة أخري تسمي כתר חלב أو مخطوط حلب (آرام صوبا) كتبها ونقطها أهارون بن آشر، ويرجع تاريخها إلي القرن العاشر الميلادي (920م) وقد نقلت هذه المخطوطة إلي الجامعة العبرية بعد أن أتلف السوريون أجزاء منها في أحداث 1948م وهذه المخطوطة اطلع عليها رمبم والمخطوطة الكاملة للعهد القديم يرجع تاريخها إلي 1008م ومحفوظة في مكتبة لننجراد، ونقطها يسير وفقا لنقط أهارون بن آشر، بخلاف هذه المخطوطات فقد عثر علي أجزاء من العهد القديم في جنيزا القاهرة، يرجع تاريخها إلي القرون 6 – 8 م كما عثر علي لفيفتين من سفر إشعيا وأجزاء

أخـــري من العهد القديم ضمن لفائف البحر الميت التي يرجع تاريخها للقرن الثاني قبل الميلاد وهي أقدم مخطوطات العهد القديم مطلقا.

ملحوظات الماسورا:

تركـــزت أعمال الماسورا[13] في وضع ضوابط علي نص العهد القديم ليكون صـــالحا لقـــراءة موحدة من أي يهودي، ولكي لا يحدث خطأ في نسخ أونقل النص فقـــد قام الكتبة بعمل إحصاءات دقيقة للفقرات والكلمات والحروف، ووضعوا لذلك علامات مميزة ومن ذلك علي سبيل المثال:

- أن الفقرات 8/8 من سفر اللاويين هي منتصف فقرات التوراة.
- أن الفقرة 16/10 من سفر اللاويين هي منتصف كلمات التوراة.
- أن الـــواو فـــي الفقـــرة 42/11 من اللاويين في كلمة גחון هو منتصف حروف التوراة.
- أن عدد فقرات التوراة كاملة هو 5845 فقرة.

وكانـــت ملحوظات الماسورا توضع في هوامش الصفحة العليا أو السفلي أو علـــي جانبي النص حرصا منهم علي عدم إجراء أي تعديل علي النص نفسه حتى لـــو كانوا واثقين كل الثقة أن شبهة خطأ مافي النص، وتظهر ملحوظات الماسورا فـــي الطبعات الحالية في هامش النص السفلي، وتصنف ملحوظات الماسورا على هوامش وجوانب النص[14] فيما يلى.

1- ما يكتب وكيف يقرأ ويسمى קרי וכתב

وهي كلمات مكتوبة بطريقة ما، لكنها تقرأ بطريقة أخرى ومن ذلك:

سفر التكوين 17/8	הוצא	היצא
سفر التكوين 57/24	והנער	והנערה
سفر التكوين 3/27	צידה	ציד
سفر التكوين 29/27	וישתחו	וישתחוו
سفر التكوين 11/30	בגד	בא גד
سفر التكوين 20/39	אסורי	אסירי
سفر التكوين 11/49	עירה	עירו

سفر الخروج 8/21	אשר לא ידעה	אשר לו ידעה
سفر إرميا 29/6	נחר מפח	..... מאש תם
سفر أشعيا 5/65	ופרק פגלים	ומרק פגלים
سفر أشعيا 7/65	על – חיקם	אל – חיקם
سفر أيوب 15/13	לא	לו

2- ما يقرأ وليس مكتوبا ويسمى كرى ولا كتيب

وهـــي كلمـــات ليـــست مكتوبة في النص، يراعي أن تضمن أثناء قراءة النص، وتبقي في مكانها الحركات في النص ولا تظهر الحروف، ومن أمثلة ذلك :

سفر إرميا 37/31 הנה ימים נאם ה' הנה ימים (באים) נאם ה'

سفر صموئيل ثان 3/8 להשיב ידו בנהרלהשיב ידו בנהר (פרת)

3- ما يكتب ولا يقرأ ويسمى كتيب ولا كرى

وهي كلمات مكتوبة بالفعل في النص، لكنها لا تقرأ، ومن ذلك :

سفر إرميا 16/38 : חי יהוה את אשר עשה تقـــرأ : חי יהוה אשר עשה

سفر صموئيل ثان 33/13 : כי אם אמנון تقرأ : כי אמנון

4- شكل الحرف المكتوب:

أ- حروف كبيرة أو صغيرة:

تظهـــر علـــي عدد من مواضيع العهد القديم المطبوع أحرف كبيرة او صغيرة عن بقية أحرف النص ويسمي الحرف الكبير אות גדולה أو אות רבתי ومن أمثلة ذلك:

سفر التكوين 1/1 : בראשת ברא.....

سفر التكوين 42/30 : ובהעטי ף

سفر التكوين 31/34 : הכ ז ונה

سفر التثنية 4/5 : שמ ע.....

سفر أشعيا 10/56 : צ פיו.....

سـفر اللاويين 42/11 : על גחון..... (وهو حرف المنتصف من حروف التوراة)

سفر الخروج 7/34 : נצר חסד.....

سفر الخروج : 14/34 :לאל אחר

سفر اللاويين 33/13 : והתגלח.....

ويسمي الحرف الصغير אות קטנה أو אות זעירא ومن أمثلة ذلك:

سفر التكوين 4/2 : בהבראם

سفر التكوين 2/23 : ולבכתה

سفر التكوين 46/27 : קצתי

سفر اللاويين 1/1 : ויקרא

سفر اللاويين 2/6 : על מוקדה

5- حرف معلق : אות תלויה

يظهر في نص العهد القديم في بعض المواضع حرف مقلوب في كلمة ، يبدو أنه سقط أثناء النسخ ثم إضافة أصحاب الماسورا ، مثل :

في سفر القضاة 30/18 : מנשה

في سفر المزامير 14/80 : מיער

6 – حرف نون مقلوب : אות נון הפוכה

يظهر حرف نون مقلوب في سفرين في العهد القديم، ويبدو أن في ذلك إشارة إلـى أن هـذه الفقـرات مـشكوك فـي موضـعها وذلك في سفر المزامير 107 (23، 24، 25، 26، 27، 28، 40) وسـفر العـدد 10 / 35، 36 وفي موضع ثالث في سفر التكوين 32/11 كتبت الماسورا أنه نون مقلوب وورد بدون قلب.

7 – ميم نهائية في وسط الكلمة

جاءت الميم النهائية מים סתומה في وسط الكلمة في أشعيا 6/9 לסרבה كما جاءت ميم غير نهائية מים פתוחה في نهاية الكلمة في نحيميا 13/2 המ פרוצים .

هـ- نقاط أعلي حروف وكلمات :

توجد عشر كلمات فوقها نقاط يقال أن هذه الكلمات مشكوك فيها أو في صيغة النص ومنها: سفر الكوين 16 /5، 9/18، 44/33 وفي سفر التثنية 28/29.

8- مسافات خالية

يوجد 25 موضعا في العهد القديم (معظمها في سفري صموئيل) تظهر فيه مسافة خالية פסקא (רווח) بين الكلمات، يقال أنها كلمات حذفت أو سقطت أو كانت غير واضحة وغير متأكدين من صحتها، أو أنها دليل علي شك في تحديد الفقرة في السفر ومنها:

سفر التكوين 22/35 وفي سفر صموئيل الأول: 22/10، 36/14، 2/16، 37/12،17/16، 12/21، 11/23، وفي سفر صموئيل الثاني : 2/5، 19/5، 6/ 19، 13/4،12/7، 14/13،17/16، 2/18، 1/21، 6/21، 11/24، 23/24.

9- ملحوظات مقبولة وغير ملزمة وتسمي: סבירין: وهي عدد من ملحوظات الماسورا التي وضعها أشخاص لا يرقون لمنزلة أصحاب الماسورا (ومعظهم من اجيال ما بعد التلمود) وهذه الملحوظات ثابتة علي النص من غير إلزام في ضرورة اتباعها في الفقرة والكتابة لذلك تسمي סבירין أي يعتقدون أو يظنون، ومنها :

سفر التكوين 8/19 : האל المفروض האלה

سفر التكوين 13/49 : על المفروض עד

سفر التكوين 3/26 : האל المفروض האלה

سفر التكوين 16/30 : הוא المفروض ההוא

سفر التكوين 40/30 : על المفروض עם

سفر التكوين 3/38 : ויקרא المفروض ותקרא

سفر التكوين 25/45 : ארץ المفروض ארצה

سفر التكوين 23/46 : ובני المفروض ובן

سفر التكوين 28/47 : ויהי المفروض ויהיו

سفر الأمثال 3/4 : לפני المفروض לבני

سفر العدد 22/13 : ויבוא المفروض ויבואו

وغيرها الكثير من الملحوظات غير الملزمة في القراءة[15] .

10- حرف الألف:

جاء حرف الألف مشددا في سفر التكوين 26/43 (ויביאו) وحذفت الألف من صيغة فعل معتل اللام بالألف في سفر التكوين 11/11 (מצתי المفروض מצאתי).

11- حرف لام بحاطف بتاح:

مـــن المعروف أن حركة "حاطف بتاح " من حركات السكون التي يقتصر استخدامها مع الحروف الحلقية لعدم قبولها السكون البسيط إلا أنها جاءت مع حرف اللام في سفر التكوين 18/1 : ולהבדיל

12- حرف ناقص : سقطت حروف من كلمات منها :

ألف ناقصة من לחטת في سفر العدد 24/15.

هاء ناقصة من לך في سفر العدد 13/23.

13- تـــصويبات متعمدة :תיקונים במכוון: أجرى أصحاب الماسورا تصويبات مـــتعمدة فـــي 18 موضـــعا في العهد القديم وذلك في المواضع التي خشوا أن فيها تجديف علي الرب، ومنها :

فـــي ســـفر التكوين 22/18 : ואברהם עודנו עומד לפני ה': وما زال أبرام واقفا أمام الرب.

بدلا من ה' עודנו עומד לפני אברהם: وما زال الرب واقفا أمام أبرام.

في سفر ملوك أول 13/21 : ברוך נבות..... بارك نبوت بدلا من קילל ... لعن ...

في سفر أيوب 10/2	:ברך.. بدلا من קילל ...
في سفر صموئيل الثاني 14/12	: נקץ נאצת את (אויבי) ה' إضافة .
في سفر صموئيل الثاني 1/20	: איש לאלוהיו (ישראל) إضافة .
في سفر حباقوق 12/1	:הלא אתה..... לא נמות

بدلا من : הלא אתה..... לא תמות.... تبديل التاء بنون.

في سفر المزامير 20/106 : וימירו את כבודם بدلا من : וימירו את כבודי

في سفر الخروج 91/23 : بحلب تعديل في التشكيل.

في سفر التثنية 19/25 : תמחה את זכר بدلا من : תמחה את זכר

في سفر التكوين 5/18 : حذف الواو تحسينا للأسلوب.

في سفر التكوين 55/24 : حذف الواو تحسينا للأسلوب.

في سفر العدد 2/31 : حذف الواو تحسينا للأسلوب.

أخطاء نساخ العهد القديم:

ذكرنا أنه في مرحلة مبكرة لم يكن نص العهد القديم يحتوي علي فواصل واضحة بين الكلمات، مما كان يشكل عائقا في فهم النص ويؤدي إلي لبس في تحديد بداية ونهاية الكلمات ومن نماذج أخطاء النساخ في نقل النص[16]:

أ- الخطأ في الصيغة :

1- ورد في سفر عاموس 12/6 :" הירצון בסלע סוסים אם – יחרוש בבקרים...."

فالناسخ اعتقد أن كلمة בקרים كلمة واحدة تقابل סוסים والمقصود في هذه الفقرة : هل تستطيع الجياد الركض في الصخور؟ وهل يقدر البقر علي الحرث في الصخور؟ ربما الأصل في النص الأصلي هو: הירצון בסלע סוסים אם – יחרוש בבקר ים وهذا منطقي، فعاموس أتي بشيئين فيهما استحالة، ويؤكد ذلك أن كلمة בקר وردت في العديد من المواضع بصيغة المفرد (اسم جمع) ولم يأت بصيغة الجمع בקרים إلا في موضعين فقط في العهد القديم .

2- ورد في سفر إشعيا 15/10 : "כי עוד מעט מזער וכלה זעם ואפי על תבליתם"

لأنه بعد قليل جدا يتم السخط وغضبي في إبادتهم . ربما תבליתם هى תבל יתם (على الكون ينصب).

3- ورد في سفر المزامير 4/73 : כי אין חרצבות למותם ו.....

لأنه ليست في موتهم شدائد .... ربما : כי אין חרצבות למו תם ו.....

4- ورد في سفر صموئيل أول 24/1 : "ותעלהו עמה כאשר גמלתו כפרים

שלשה" ثـم جـاء فـي 25/1 : וישחטו את הפר ربما בפר משולש (مثلما وردت في الترجمة السبعينية)

5- ورد فـي سـفر أشـعيا 20/2 : להשתחוות לחפר פרות ולעטלפים ربما : لחפרפרות كلمة واحدة بمعني : للسجود للجرذان والخفافيش .

6- ورد فـي سـفر الجامعـة 1/7 : זבובי מות יבאש ربما זבוב ימות: الذباب يموت ويجف.

7- ورد فـي سـفر الـتكوين 49/20-21 : "גד גדוד והוא יגוד עקב / מאשר שמונה לחמו ....." الأصوب ..... עקבם / وبداية فقرة جديد אשר ...

ب- حـذف حـرف : فلوغرفيه ومـن نماذج الخطأ من نساخ العهد القديم ما يسمي البلوجـرافيا : فلوغرفيه وهـي حـذف حرف من نهاية كلمة لوجوده في بداية الكلمة التالية لها ، فكانوا يكتون حرفا واحدا من حرفين متتاليين متشابهين مثل :

1- في سفر صموئيل ثان 2/5 : אתה הייתה המוציא והמבי(א) את ישראל

2- في سفر إرميا 16/39: הנני מבי(א) את .....

3- في سفر إرميا 18/37: יפגעו .....לבלתי (י)בואו ....

4- في سفر حزقيال 38/20 : לא יבוא(ו) וידעתם .....

5- في سفر صموئيل 9/19 : ודוד מנגן ביד(ו) ויבקש

6- في سفر المزامير 2/42 : כאיל(ת) תערג ....

7- في سفر اللاويين 1/1 : ויקר(א) אל משה

ج- زيادة حرف : ديتوغرفيه

كـان النـساخ يـزيدون حـرفا بـدلا من كتابته بحرف واحد، ويسمي هذا الديتوجـرافيا ديتوغرفيه وهذه عكس ظاهرة البلوجرافيا (حذف حرف) ومن أمثلة ذلك :

1- فـي سـفر أشعيا 1/35 : יששום מדבר : تفرح البرية، تكررت الميم لأنهم قـديما لم يعرفوا التمييز بين الميم في بداية ووسط الكلمة :מים פתוחה والميم النهائية : מים סתומה.

2- في سفر التثنية 17/25 :בצאתכם ממצרים : عند خروجك من مصر ، فالميم

في בצאתכם زائدة لأن الكلام بصيغة المفرد .

3- في سفر أيوب 3/37 : תחת כל השמים ישרהו ואורו על כנפות הארץ

تحت كل السموات يطلقها ونوره علي أكاف الأرض، فالواو في ישרהו زائدة .

4- في أشعيا 19/24 :רעה התרועעה הארץ فالهاء في רעה زائدة لأن تكملة الفقرة تقول פור התפוררה ..... מוט התמוטטה ....

د- قلب مكاني : שכול אותיות حدث قلب مكاني في بعض الأحرف في نسخ العهد القديم مثل :

1- في صموئيل ثان 14/20 : ויקלהו بدلا من ויקהלו

2- في أشعيا 1/28 : גיא بدلا من גאי

3- في التثنية 331 /1 : וילך بدلا من ויכל

هـ- تبادل بين حروف متشابهة في الكتابة :

أحيانا يحدث خلط بين الحروف المتشابهة كتابة وخصوصا بين الأحرف : י/צ – ע/ד – ס/ז – ב/כ – ד/ר – ם/ח – נ/כ- ו/י ولذلك نجد :

1- في سفر أشعيا 7/1 :סדום ربما זרים وفي 6/11: ימרו ربما ומריא وفي 15/11 בעצם ربما בעים وفي 20/28 כהתכנס ربما בהתכנס وفي 4/14: מדהבה ربما מרהבה وفي 1/33 כנלותך ربما ככלותך.

2- في سفر العدد 1/16 : ויקם ربما ויקח

3- في سفر حزقيال 12/3 : ברום ربما ברוך

كل ما ذكرناه آنفا ذكره رجال الماسورا وكان من ملحوظاتهم الثابتة على النص، بل واعتمده اليهود في قراءة النص، وما لم يذكره رجال الماسورا ولم يرد في ملحوظاتهم ينقسم بالنسبة لأسفار موسى الخمسة (التوراة) إلى نوعين: التناقضات المنطقية، والاختلافات اللغوية، وهذا يدلل على أن حسابات النص من قبل رجال الماسورا والمعتقدين فيها ليست دقيقة وليست نهائية، وهذا من شأنه أن يهدم الكثير من الثوابت التي بنوا عليها الكثير من الحقائق بالنسبة لتقسيمات التوراة بشكل خاص وبالنسبة للعهد القديم بشكل عام، وكل الاختلافات اللغوية الواردة في هذا البحث هى في الواقع من قراءة مباشرة للنص العبري الحالي وفق المعايير

اللغـوية فـي اللغـة العبرية ذاتها ولم ترد في أي سند ديني يهودي، أما الأغلاط والتناقضات فقد ورد بعضها في دراسات متفرقة ومن ذلك:

أولا: اختلافات في النص العبري الحالي للتوراة:

بعد أن استعرضنا جهود الماسورا لضبط وشكل نص العهد القديم، فإن قارئ النص الحالي قد يظن أن النص قد أصبح سليما ومعتمدا ولا تشويه شائبه، وهو في الحقـيقة مملوء باختلافات في النواحي التاريخية واللغوية لأسباب بديهية من أهمها أن الكـتابة – فـي أحـد الآراء – لم تكن معروفة في عهد موسي هذا من ناحية، وحتى إذا كانت موجودة في عهد موسي بدعوى أن هناك برديات مكتوبة بخط اليد فـي المتحف البريطاني ترجع لعام 3400 ق . م ، وأن مكتشفات تل العمارنه في مصر والتي يرجع تاريخها إلي ما قبل موسي بحوالي 150 سنة، إلا أن الثابت من النص أن أسفار موسي الخمسة الموجودة الأن ليست من تدوين موسي، وأن كتابتها قـد تمـت في زمن ما بعد موسي بأكثر من خمسة قرون، قد يكون موسي عرف القـراءة والكتابة لنشأته في البلاط الفرعوني ولكنه ليس كاتب النص الحالي وذلك اعـتمادا علـي أدلة من النص نفسه ففي بدايات العديد من الإصحاحات نجد الفقرة التـي تقول: וידבר יהוה אל משה לאמר: وتحدث الرب إلي موسي قائلا ، فلو أن موسـي هو كاتب التوراة لقال : וידבר יהוה אלי לאמר: وتحدث الرب إلي قائلا، مـثلما وردت فـي التثنية 17/2، 13/19، رغم أن سفر التثنية بمضمونه يثبت أنه مـن عمـل الكهنة لما يتضمنه من نصائح ووصايا أخلاقية وتفاصيل دينية دقيقة، وكـيف يقول كاتب التوراة عن نفسه أنه مات ويحدد مكانه كما في التثنية 5/34 : וימות שם משה עבד יהוה בארץ מואב על פי יהוה: ومـات موسـي عبد الرب هـناك فـي أرض مؤاب حسب قول الرب، ومن ناحية ثانية لا نغفل خطأ النساخ والكتـبة والخطـأ المقـصود لـسبب مـا يرجع للظروف الاجتماعية أو السياسية الموجـودة فـي حينه، وسوف نثبت أن النص العبري الحالي فيه مواضع اختلاف مـتعددة الجـوانب موضع مناقشة، وذلك علي الرغم من التبريرات والأسباب التي يسوقها من يقولون بسلامة النص[17] ومن ذلك[18]، التناقض هو القول بوجود الشئ وعدم وجوده في وقت واحد وبمعني واحد ومن ذلك التناقض[19]:

الـرب يستريح مقابل الرب لا يكل ولا يتعب في سفر التكوين 3/2 : ויכל אלוהים ... וישבת ביום השביעי מכל מלאכתו אשר עשה وفـرغ الرب .... واسـتراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل، بالمقارنة بسفر إشعيا 40/ 28 : יהוה בורא קצות לא ייעף ולא ייגע: خالـق أطراف الأرض لا يكل ولا يتعب[20].

1- الـرب يـندم ويتأسف مقابل الرب ليس إنسانا فيندم في سفر التكوين 6/6-7 : וינחם יהוה כי עשה את האדם ויתעצב אל לבו: فندم الرب أنه عمل الإنسان في الأرض وتأسف في قلبه، بالمقارنة بسفر العدد 19/23 :לא איש אל ויכזב ובן אדם ויתנחם: ليس الرب إنسانا فيكذب ولا ابن إنسان فيندم .

2- لـوط أبـن أخـي إبراهيم مقابل لوط أخي إبراهيم في سفر التكوين 12/14 : ויקחו את לוט ... בן אחי אברם وأخذو الوطا أبن أخي أبرام بالمقارنة بسفر الـتكوين 14/14: ... וישמע אברם כי נשבה אחיו .... فلمـا سمع أبرام أن أخاه سبي ...

3- تـسمية بئـر سبع فيها خلاف في سفر التكوين 31/21 על כן קרא (אברהם) למקום ההוא באר שבע: لـذلك دعا إبراهيم ذلك الموضع بئر سبع، بالمقارنة مـع سـفر التكوين 32/26 : ויקרא (יצחק) אותה שבעה על כן שם העיר באר שבע : فـدعاها (إسـحق) شبعا لذلك اسم المدينة بئر سبع، ففي رواية إبـراهيم كـان الحديث عن سبع نعاج أخرجها لأبيمالك ليشهد له بأنه هو الذي حفـر البئـر وفي رواية إسحق كان الحديث عن بئر حفره عبيده وأنهم وجدوا فيها ماء.

4- يعقوب يكلم الرب وموسي يري الرب مقابل قول الرب من يراني لا يحيا .

5- سـفر الـتكوين 31/32 : ויקרא יעקב שם המקום פניאל כי ראיתי אלוהיםפנים אל פנים : دعا يعقوب اسم المكان فنيئيل (وجه الرب) قائلا لأني نظـرت الله وجهـا لـوجه. وفي سفر الخروج 11/33 : על כן ראיתי פניך כראות פני אלוהים: لأنـي رأيت وجهك كما يري وجه الله ، بالمقارنة بسفر الخروج 20/33: ויאמר לא תוכל לראות את פני כי לא יראני האדם וחי : وقـال لا تقـدر أن تـري وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش. فكيف يرى يعقوب وجه الرب ويحيا؟

6- زوج موسـى أهى صفوراه أم الكوشية ؟ ففي سفر الخروج 21/2: ויתן את צפורה בתו למשה فأعطـي (كـاهن مديان) موسي صفوراه ابنته، وفي سفر العدد 1/12: ותדבר מרים ואהרן במשה על אודות האשה הכושית אשר לקח وتكلمـت مريم مع هارون عن موسي بسبب المرأة الكوشية التي اتخذها (تزوجها).

7- اسـم حمـي موسـي رعوئيل ويثرو(ن) وحوباب ويثر، فقد ورد في سفر الخروج 18/2: ותבאנה אל רעואל אביהן: وأتـين إلى رعوئيل أبيهن، بالمقارنة مع ما ورد

فـــي ســـفر الخروج 1/3 :ומשה היה רועה את צאן יתרו חותנו כהן מדין: وكان موســـي يرعـــي غنم يثرو حمية كاهن مديان، ومع ما ورد في سفر القضاة 11/4: חובב חותן משה : حـــوباب حمـــي موســـي. وجاء في سفر الخروج 18/4 كذلك: וילך משה וישב אל יתר חתנו ومضي موسي ورجع إلي يثر حميه.

8- الـــواح الـــشريعة كتبت باصبع الرب (؟) كما ورد في سفر الخروج 18/31 : לוחות אבן כתובות באצבע אלוהים وجـــاء في سفر الخروج 28/34: ויכתב (משה) על הלוחות את דברי הברית وكـــتب (موســـي) علـــي الألواح كلام العهد.

9- وفـــي قصة يوسف مع أمراة الفرعون لم يكن أحد من أهل البيت موجودا وقت حـــدوث ما تدعية المراة كما ورد في سفر التكوين11/39 : ואין איש מאנשי הבית שם ثم في الخروج 14/39: ותקרא לאנשי ביתה: ونادت رجال بيتها.

ومن نماذج الاختلافات المنطقية ما ورد في :

1- جـــاء في سفر التكوين 17/2 : כי ביום אכלך ממנו מות תמות لأنه يوم تأكل مـــنها تمـــوت موتا لكن أدم عاش ولم يمت بعدما أكل من شجرة معرفة الخير والشر.

2- وجاء في سفر التكوين 8/3 : וישמעו את קול יהוה אלוהים מתהלך בגן

وســـمعوا صـــوت الرب الإله يمشي في الحديقة (فالرب بشر يمشي بصوت مسموع).

3- وجـــاء فـــي سفر التكوين 2/6 : ויארו בני האלוהים את בנות האדם ورأي أبناء الرب بنات الإنسان (؟) .

4- وجـــاء فـــي ســـفر الـــتكوين 13/12 : אמרי-נא אחותי את قولي أنك أختي (إبراهيم يحرض زوجه علي الكذب).

5- وجـــاء فـــي ســـفر التكوين 2/22 : ויאמר קח-נא את בנך את יחידך אשר אהבת את יצחק وقـــال لـــه خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحق (لم يكن إسحق الابن الأوحد لإبراهيم بل الثاني بعد إسماعيل من زوجه هاجر جارية سارة).

6- جـــاء فـــي ســـفر التكوين 10/29 -12 : ויגש יעקב ויגל את האבן מעל פי הבאר ... וישק יעקב לרחל ... ויגד יעקב לרחל כי אחי אביה הוא : تقدم ودحـــرج الحجر عن فم البئر ..... وقبل راحيل .... وأخبر يعقوب راحيل أنه

أخو أبيها ، فكيف في هذه الرواية يقبل يعقوب أبنه خاله في أول لقاء بينهما(؟) ثم أنه ابن خالها فكيف يقول لها أنه أخو أبيها؟

7- وجاء في سفر التكوين 32 /24 : וישלח אבימלך מלך גרר ויקח את שרה: وأرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ سارة وفي التكوين 1/26 : וילך יצחק אל אבימלך מלך פלשתים גררה وذهب إسحق إلي أبيمالك ملك الفلسطينيين في جرار، هل أبيمالك كان مخلدا ليعيش أيام إبراهيم، ثم إسحق ابنه، ويقع الحدث نفسه بأن يأخذ زوجيهما (؟) وقد ورد أن الاسم אבימלך قد أطلق في العهد القديم علي شخصين، الأول هو أبيمالك ملك الفلسطينيين في زمني إبراهيم وإسحق (تك 21/20) وهو ملك جرار وقد عقد عهدا مع إبراهيم حول البئر التي اختلفوا عليها وبموجبة تسمت "بئر سبع" المدينة الحالية، وهونفسه أبيمالك الذي ورد ذكره في قصة رفقة وإسحق، وبسبب التناقض في كونه عاصر إبراهيم وإسحق في الوقت نفسه الذي ورد ذكره في قصة رفقة وإسحق، يقال إن كلمة " أبيمالك " إنما هي كنية لكل ملك فلسطيني كما ورد في المزامير 34/ 1 حيث ورد اسم أبيمالك أيام دواد كذلك، والشخصية الثانية التي وردت بهذا الاسم هي شخصية أبيمالك بن جدعون الذي ورد ذكره في القضاة 31/8 وهو ملك شكيم وما حولها ويرجع زمنه لحوالي 1150 ق . م[21].

8- جاء في سفر الخروج 1/7 : ואהרן אחיך יהיה נביאך ויكون هارون أخوك نبيك (كيف ؟)

9- وورد في العدد 8/18 : וידבר יהוה אל אהרן وتحدث الرب إلي هارون، ونحن – كمسلمين – نعرف أن موسي فقط هو كليم الله، فكيف تحدث الرب مع هارون أيضا.

10-وفي سفر الخروج 18/31 : לוחות אבן כתובים באצבע אלוהים الواح من الحجر مكتوبة بإصبع الرب (وهل للرب أصابع ليصفوه بهذه الدقة) .

11-وفي سفر الخروج 32/12-14 : שוב מחרון אפך והנחם על הרעה לעמך ... וינחם יהוה על הרעה: ارجع عن غضبك واندم على الشر بشعبك ... فندم الرب علي الشر. وهنا يسمع الرب لنصحية موسي ويتراجع عن شئ قرره .

12- سفر الخروج 28/34 : ויהי (משה) שם עם יהוה ארבעים יום וארבעים לילה לחם לא אכל ומים לא שתה ויכתב על הלוחות את דברי הברית

وكـــان (موسي) هناك مع الرب أربعين يوما وأربعين ليلة لم يأكل خبزا ولم يـــشرب ماء[22] وكتب أقوال العهد على الألواح. فكيف عاش هذه الفترة بدون أكل وشـــرب؟ ثـــم كتب أقوال الرب وكان قد ذكر قبلا أن أصابع الرب هى التي كتب على الألواح. وربما هذا يذكرنا بما قاله موسي لبني إسرائيل في التثنية 4/29 بأنهم قـــضوا في رحلة التية أربعين سنة في الصحراء ولم تبل ملابسهم ولا نعالهم ואלך אתכם ארבעים שנה במדבר לא בלו שמלותיכם מעליכם ונעלך לא בלתה מעל רגלך.

وأحـــيانا يكون الخطأ أو التناقض في السرد عند التكرار فقد ورد في التثنية 1/7 أن الـــشعوب التـــي ســـيطردونها بعد الاستيلاء علي أرض كنعان سبعة شعوب وهم: החתי והגרגשי והאמרי והכנעני והפריזי והחוי והיבוסי ثم تكرر الكلام نفسه في التثنـــــية17/20 : החתי ? והאמרי והכנעני והפריזי והחוי והיבוסי وأســـــقط الجرجاشيين من السرد.

وهـــناك مـــسألة لـــم يحسمها النص وجاءت غامضة دون حسم، فقصة ولادة موســـي معـــروفة بأدق تفاصيلها منذ زواج أبويه حتى الخروج من مصر، وعرفنا مـــن خـــلال القصة أن أخته مريم أكبرمنه لأنها رافقت الرضيع (موسي) وهو في الـــسفط علـــي شاطئ النهر وكانت مدركة لما حدث له، والسؤال الذي يطرح نفسه وماذا عن هارون أخيه، ومن أكبر موسي أم هارون؟ وقد ورد في الخروج 14/4 إشـــارة إلـــي أن هارون هو الأبن البكر لعمرام[23]– ولماذا لم يحدث هذا الأمر مع هـــارون إذا كـــان هـــو الأكبر أو حتى الأصغر؟ لماذا لم تخفه أمه عن الفرعون خـــصوصا وأنـــه كان المتحدث بلسان موسي لبني إسرائيل حتى موته؟ ومن ناحية أخـــري فقـــد ورد العدد 38/33: ومات هارون وعمره 123 سنه (قبل موسي) ثم ورد فـــي التثنـــية 1/31 : أن موسي مات وعمره 120 سنه وفي التثنية 50/32: ומות בהר אשר אתה עולה שמה (הר נבו) והאסף אל עמיל כאשר מת אהרן אחיך ومن في الجيل الذي أنت تعده هناك (جبل نبو) وانضم إلي شعبك مثلما مات هـــارون أخوك، وهذا يعني أن هارون مات أولا وعمره 123 سنة، وموسي مات بعده وعمره 120 سنة، فكيف يكون هذا ؟

ثانيا: اختلافات لغوية في النص العبري الحالي للتوراة[24] :

يجـــد قـــارئ الـــنص العبري الحالي للتوراة أن بعضا من الاختلافات اللغوية تـــشكل عائقا له وتستوقفه، وهذه الاختلافات لم ترد في ملحوظات الماسورا ولكنها مبيـــنه علـــي أســـاس معرفة اللغة ومن خلال قراءة النص العبري الحالي مقارنة بقـــواعد اللغـــة الثابته، وكنت منذ سنوات أقف عليها ثم أتركها جانبا، ولما اكتملت

الدوافع لحصرها شرعت في هذا البحث، ويجب أولا أن ننوه إلي أننا استبعدنا الكثير من الشواهد لكونها تدخل في أطار الاستخدام الذي يميز عصر عبري العهد القديم عن غيره من العصور ولكونه استخدام أو سمة لغوية من سمات العبرية القديمة فقد أخرجناه عن إطار القراءة الخاطئة التي نبحث عنها، ومن ذلك:

1- **أداة المفعولية את :** من المعروف أن أداة المفعولية את تسبق المفعول به المعرف موشه ישיר، ويعرف المفعول به وفق قواعد اللغة التقنينية بإحدي الطرائق الآتية :

أ- بهاء التعريف ب- أن يكون علما معرفا بذاته

ج- أن يكون مضافا لاسم د- ان يكون مسندا لضمير متصل

وهذا التقنين هو المعمول به في نظام الجملة العبرية، والذي من خلاله يمكن التعرف علي الوظائف النحوية لأجزائها وبالتالي يمكن ترجمتها بدقة معانيها، لكننا نجد في مواضع كثيرة في أسفار التوراة أن الناسخ قد أغفل وضع الأداة את قبل المفعول به المعرف في النص، وهذا يظهر بوضوح وبكثرة في سفري التكوين والخروج مما يؤكد ان كاتبها أو كتابهما متقاربين في سماتهم اللغوية وفي الفترة التي دونوا فيها السفرين، ولم تذكر الماسوراه إشارة واحدة في سفر التكوين لوجوب وضعها، أما في سفر الخروج فقد ذكرت الماسوراه موضعين فقط يجب وضع الأداة את فيهما وهما:

في سفر الخروج : 14/7 :מאן לשלח את העם : أبي أن يطلق الشعب .

وفي سفر الخروج 35/29 : תמלא את ידם: تملأ أيديهم .

في حين يجد القارئ أن النص تنقصه الأداة את في الكثير من المواضع وهى في سفر التكوين نحو :

2/2 : ויכל **את** מלאכתו : وأتم عمله

12/3 : ישלח **את** ידו : أرسل يده

23/4 : שמען **את** קולי האזנה **את** אמרתי : اسمعن صوتي وانصتن لقولي

10/8 : וישלח **את** ידו : وأرسل يده

2/12: ואגדלה **את** שמך : وأعظم أسمك .

3/12 : אברך את מברכך : أبارك مباركك .

22/14 : הרימותי את ידי : رفعت يدي

5/16 : אני נתתי את שפחתי בחיקך : أنا الذي دفعت بجاريتي في أحضانك .

6/16 : עשי לה את הטוב בעינך : افعلي بها ما يحلو في عينيك

10/21: ותאמר לאברהם גרש את האמה הזאת ו את בנה:

وقالت لأبرام اطرد هذه الأمة وابنها

56/24 : הצליח את דרכו : أنجح طريقه

25/ 25، 26: ויקרא את שמו :ودعا اسمه

39/27 : וישא עשו את קולו ויבך :ورفع عيسو صوته وبكى

مقارنه بـــ 11/29 : וישא עשו את קולו ויבך :كاملة بثبوت أداة المفعولية.

8/32 : ... ואת הצאן ואת הבקר ו את הגמלים :(فقسم القوم الذين معه) والغنم والبقر والجمال ...

1/33 : וישא יעקב את עיניו : ورفـــع يعقوب عينيه مقارنة بـــ5/33 : וישא את עיניו .

10/33 : ראיתי את פניך :رأيت وجهك، مع الخطأ في عدم تشديد الفاء في كلمة פניך.

14/34 : לא נוכל לעשות את הדבר הזה :لا نقدر علي فعل هذا الأمر

19/34 : ... ולא ... לעשות את הדבר כי ... : ولـــم (يتأخـــر الغلام) أن يفعل الأمر

21/35 : : ויסע ישראל ויט את אהלה : وارتحل يعقوب وضرب خيمته

9/39 : ואיך אעשה את הרעה : وكيف أصنع الشر

13/39 : עזב את בגדו : ترك ثوبه

15/39 : הרימותי את קולי ... ואקרא ויעזב את בגדו

: رفعت صوتي وناديت فترك ثوبه

16/39 : ותנח את בגדו : وضعت ثوبه

18/39 : כהרימי את קולי ... ויעזב את בגדו

: عندما رفعت صوتي ، ترك ثوبه

21/39 : ויתן את חנו : ومنحه عطفه

21/42 : ראינו את צרת נפשו : رأينا ضائقة نفسه

24/43 : וירחצו את רגליהם : وغسلوا أرجلهم

29/43 : ישא את עיניו : رفع عينيه

31/43 : וירחץ את פניו : وغسل وجهه

23/44 : לראות את פניו : لرؤية وجهه

4/46 : ויוסף ישית את ידו : ويضع يوسف يده

وقد نجد في النص عدم تفريق بين أداة المفعولية وبين أداة النسب في الجملة الواحدة مثل

سفر التكوين 25/31 : ויעקב תקע את אהלו בהר ולבן תקע את אחי בהר גלעד

ضرب يعقوب خيمته في الجبل وضرب لأبان مع إخوته في جبل جلعاد

ويبدو أن الجملة الثانية قد حذف منها את אהלו وأنها في الأصل : ויעקב תקע את אהלו בהר ולבן תקע את אהלו את אחי בהר גלעד

ففـــي مواضع كثيرة استخدمت את بمعان مختلفة من أبرزها بمعني (مع) دون أدنى تمييز في تشكيلها بينها وبين أداة المفعولية، ويعد هذا من قبيل الاستخدام لكنه قد يحدث لبسا في المعني للقارئ ومن ذلك :

في 9/6 : את האלוהים התהלך נח :سار نوح مع الرب

وفي 11/32 : עשית אצ\ת עבדיך : (وجمـــيع الأمانـــة التي) صنعت مع عبيدك

وفي 8/34 : לשכב את בת יעקב :ضاجع ابنه يعقوبة

وفي : 5/34 : היו את מקנהו :كانوا مع مواشيه

وفي 2/37 : רועה את אחיו בצאן :يرعي الغنم مع إخوته

وأحيانا كانت تأتي את بمعنى (من) مثل :

التكوين 1/4 : ותאמר קניתי איש את יהוה : وقالـــت اقتنـــيت رجلا من الرب

وأما في سفر الخروج فلم تأت أداة المفعولية في المواضع الآتية:

18/1 : מדוע עשית **את** הדבר הזה : لماذا صنعت هذا الأمر

9/2 : ותקח האשה **את** הילד : وأخذت المراة الصبي

10/2 : ותקרא **את** שמו : ودعت اسمه

13/2 : ותכה את רעך : (لماذا) تضرب صاحبك

16/2 : להשקות **את** צאן אביהן : لسقي غنم أبيهن

4/4 : וישלח **את** ידו : وأرسل يده

6/4 : וויבא את ידו ... הבא-נא **את** ידך : وأدخل يده .... أدخل يدك

7/4 : וישב **את** ידו : وأعاد يده

5/9 : מחר יעשה יהוה **את** הדבר הזה : في الغداة يفعل الرب هذا الأمر

مقارنة بـــ 6/9 : ויעש יהוה את הדבר הזה

33/9 : ויפרוש את כנפיו : وبسط جناحيه

12/10 : נטה את ידך : مد يدك

21/10 : נטה את ידך על השמים : مد يدك نحو السماء

مقارنة بالخروج 12/6 : נטה את ידך על השמים

11/17 : וכאשר יניח את ידו :عندما يضع يده

15/17 : ויקרא את שמו : ودعا اسمه

9/20 : ועשית את כל מלאכתך : وتصنع كل عملك

4/22 : ו את מיטב כרמו ישלם : وأجود كرمه يعوض

10/22 : אם לא שלח את ידו : إن لم يرسل يده

11/24 : לא שלח את ידו

12/24 : ואתנה לך את לוחות האבן ו את התורה ו את המצוה...
فأعطيك ألواح الحجر والشريعة والوصية

21/30 : ורחצו את ידיהם ואת רגליהם : وغسلوا أيديهم وأرجلهم

29/32 : מלאו את ידכם : املأوا أيديكم

وقــد قل عدم استخدام أداة المفعولية את في أسفار التوراة التالية، فنجد بعض المواضع القليلة التي سقطت منها أداة المفعولية ومنها :

في اللاويين 25/11[25] : יכבס את בדגיו : يغسل ثيابه

فــي التثنية 21/12 : לשום את שמו وأعتقد أنها : לשכן את שמו مقارنة بما ورد في التثنية 23/14 .

وفي التثنية 15/24 : תתן את שכרו : تعطيه أجره

وفي التثنية 9/25 : וחלצה את נעליו : وتخلع نعله

وفي اللاويين 3/6: ולבש את הכהן מדו : يلبس الكاهن ثوبا كتانا

وفي العدد 7/23 [26] : וישא את משלו : فنطق بمثله

وجاء في العدد 9/6 : וטמא את ראש נזרו... וגלח את ראשו : دنس رأس نذيره ... وحلق رأسه مقارنة بما ورد في العدد 18/6 : וגלח את ראש נזרו ...

وفي مقابل את التي حذفت من النص وجدنا את زائدة علي النص في موضع واحد في الخروج 17/8 : ומלאו בתי מצרים את הערב : فتمتلئ بيوت المصريين بالذباب، كما جاءت أداة المفعولية بضمير يعود علي المؤنث والصواب أنه يعود علي مذكر في الخروج 11/10 : עבדו את יהוה כי אותה אתם מבקשים : أعبدوا الرب لأنكم له طالبون، بالإضافة إلي هذا فقد وردت الأداة את في فقرات بشكل متكرر يصيب بالملل[27] .

2- واو العطف : تعطف الواو كلمة علي كلمة أو جملة علي جملة، والأساس في استخدامها أنها تتكرر قبل كل معطوف مثل :

سفر التكوين[28] 16/12 : ויהי לו צאן ובקר וחמורים ועבדים ושפחות ואתונות וגמלים لكننا نجد في بعض النصوص عدم ذكر واو العطف قبل المعطوفات، ويكتفي بواو العطف قبل آخرمثل:

سفر التكوين 10/6 :את שם ו את חם ואת יפת

وفي سفر التكوين 24/50 : אל ארץ אשר נשבע לאברהם ו ליצחק ו ליעקב

وفي الخروج 3/9 : בסוסים ו בחמורים ו בגמלים ובבקר ו בצאן

وفي الخروج[29] 6/3 : אנכי אלוהי ... ו אלוהי... ואלוהי... ואלוהי....

وأحيانا يترك أحد المعطوفات في الوسط دون وضع واو العطف قبله مثل :

سفر التكوين 6/32 :לי שור ו חמור וצאן ועבד ושפחה

وفي الخروج 10/17 :ומשה ואהרן וחור עלו ראש הגבעה

3- حروف تأتي بدلا من حروف: وهذا الخطأ يأتي بطبيعة الحال من النساخ والكتبة في النقل والنسخ الذي كان سماعيا في بعضه أو ربما يرجع لعدم وضوح الأصل مثلما أشارت بعض ملحوظات الماسورا إلي بعض المواضع المشكوك في قراءة بعض حروف في كلماتها، ولكن من المستغرب أنه لم يصوب رغم كثرة التدقيقات والمراجعات للأصول[30]، بل لم يشر إلى هذه المواضع. ويقال أنه لما خرب الرومان أورشليم وتبدد شمل بني إسرائيل، وجه بعض الذين تشتتوا في الشرق أنظارهم إلي الدراسة والتدقيق في الكتاب المقدس. وكانت مدرسة طبرية من أفضل هذه الأماكن في القرن الخامس الميلادي، وقد بالغ هؤلاء في التدقيق والتحقيق حتى توصلوا إلي معرفة عدد حروف التوراة العبرية، فقالوا أن حرف الألف ورد 42377 مرة، والباء 38218 ... إلخ[31]. وبالرغم من هذا فالأخطاء موجودة والتناقض موجود.

والمواضع التي حدث فيه خلط في النسخ بين الحروف في سفر التكوين[32] هي :

- حاء بدلا من هاء في سفر التكوين 30/42: ויגידו לו את כל חקורות (הקורות) אותם
- هاء بدلا من حاء في سفر التكوين 25/34: את בנותם נקה (נקח) לנו לנשים

وكذلك في التكوين 1/41: וישלה (וישלח) פרעה ויקרא את יוסף

- عين بدلا من ألف في سفر التكوين: להסיר אותה מעל ראש אפרים על (אל) ראש מנשה
- لام بدلا من دال في سفر التكوين 13/49: וירכתו על (עד) צידון
- ولام بدلا من ميم في التكوين 13/32: פן יבוא והכני אם על (עם) בנים
- ولام بدلا من تاء في التثنية 22/31: וילמדה את (אל) בני ישראל
- هاء بدلا من ميم في سفر التكوين 12/20: וגם אמנה (אמנם) אחותי בת אבי היא
- وهاء بدلا من ألف في سفر التكوين 25/41 : את אשר האלוהים עושה הגיד (אגיד) לפרעה
- ميم بدلا من نون في سفر التكوين 23/41 : והנה שבע שבלים ... אחריהם

بالمقارنة بما ورد في التكوين 6/41 : והנה שבע שבלים ... אחריהן

وهذا الخطأ يرجع لكثرة التكرار في النص، وقد حدث كذلك بين الهاء والألف في الخروج 3/5 : נקרא עלינו بالمقارنة بما ورد في الخروج 18/3 : נקרה עלינו : التقانا .

كما حدث قلب مكاني بين الباء والسين في اللاويين 7/3 :כבש وفي 32/4 כשב

وأحيانا كان ينسى الناسخ الصيغة التي أوردها فيكرر ويغير مع التكرار بعض الأدوات مثل ما ورد في اللاويين 6/4 :וטבל הכהן את אצבעו בדם

وفي 17/4 : וטבל הכהן את אצבעו מן דם

4- تشكيل غير معتاد لحروف معينة :

أ- فمن قواعد اللغة التي أستقرت واصبحت تقنينا من ثوابت اللغة أن حروف الحلق تشكل بالسكون المركب وبقية الأحرف تشك بالسكون البسيط ، لكنا نجد أن الأحرف غير الحلقية تشكل أيضا بالسكون المركب في النص العبري مثل كلمة שבלים (الباء حاطف قامص) في التكوين 5/41[33]، وكلمة ושקה (الشين حاطف باتح) في التكوين 27/27 ، وفي التثنية 27/5 :ושמע (الشين حاطف باتح).

ب- واحيانا نجد شدة في بعض الأحرف بدون داع[34] مثل : לי في التكوين 21/ 23 وفي العدد 16/11، 6/22 ، 1822 ، 34/22 ، وفي 27/27 ، לו في الخروج 34/21 وكذلك في 36/21 وفي العدد 1/22 לך في العددة 18/18 ، צאו في التكوين 14/19 ، و ובאת שמה في التثنية 5/12 مقارنة بما ورد في التثنية 6/12 : והבאת שמה.

والأغرب أن اللام الساكنه بعد هاء التعريف لا تشدد، وقد تكرر هذا في كلمة واحدة لأكثر من عشرين موضعا في سفر العدد مع كلمة הלוים مقارنة بمفردها הלוי[35].

ج- ومما يعرف في اللغة أن السكونين المتتاليين في أول الكلمة يعدان سكونين ناقصين ويحول الأول منهما إلي كسر قصير صريح، بينما يطلق علي السكون الثاني مصطلح שוא מרחף أي السكون المقلقل وهذا النوع من السكون يكونة ناقصا بطبيعة الحال، فإذا ما جاء بعده حرف من حروف בכ"פ תג"ד فإنه لا يشدد، ولكننا نجد مثالا يهدم هذا التقنين في سفر التكوين 30/43 :לבכות (بتشديد الكاف) والمفروض לבכות بدو تشديد الكاف.

د- واحيانا لا نجد فرقا بين الكسر القصير والطويل مثل: ובשבעת في الخروج 2/21 بدلا من ובשביעית ومثل : יביאך (الباء بالكسر الطويل) في الخروج

5/13 بالمقارنة بما ورد في الخروج 11/13: יבאך (الباء بالكسر القصير) ووردت كلمة צמידים مرتين في التكوين 23/24، 30/24 بهذا التشكيل، ثم وردت في التكوين 48/24 بهذا الشكل צמדים، كما جاءت كلمة ריק بدون ياء (רק) في التكيون 24/37 كذلك كتبت كلمة מדינים هكذا في التكوين 28/37 ثم تكررت بهذا الشكل מדנים في التكوين 36/37، وكذلك اختلاف كتابة بين אלהם في التكوين 6/19 مقارنة بالتكوين 10/19 אליהם وهذه الاختلافات في الكتابة وعدم التفريق بين الحركات يشكل تخبطا في نظام الشكل في بدايته، واختلاف كتابة עליהן في اللاويين 4/7 بما ورد في اللاويين 10/3 עלהן.

هـ- وردت كلمة بدون تشكيل في العدد 8/8 : פר وجاءت كلمة بدون مبيق في الهاء التي تعتبر ضميرا في العدد 42/32 : ויקרא לה.

و - تشكيل خطأ في صيغة فعلية في التثنية 9/21 : ונכפר (الواو بالسكون والنون بالحيريق والكاف مشدد) والصواب الواو بالشوروق والنون بالسكون والكاف غير مشدد فهي صيغة المستقبل من وزن פעל المشدد التي يجب تسكين حرف الاستقبال فيه، كما جاء تشكيل خطأ في واو الجماعة في صيغة فعلية في اللاويين 12/19 : לא תגנבו فشكلت الواو بالحولام حاسير والمفروض أن تشكل بالشوروق، وفي اللاويين 21/25 : ועשת والصواب ועשית ، وفي اللاويين 2/26 תשמרו تحركت عين الفعل بالضم والمفروض أن تسكن عين الفعل لأن لام الفل تحركت بواو الجماعة مقارنة بما ورد في 3/26. وجاءت الصيغة תשבת في اللاويين 35/26 علي أن الفعل يصرف مفتوح العين ثم وردت في اللاويين 36/26 תשבת مضموم العين.

5- أحرف زائدة ديتوجرافيا أو ناقصة فلوغرفيه بلوجرافيا في كلمات :

أحيانا نجد حرفا زائدا على كلمة أو حرفا ناقصا من كلمة، ومن الكلمات التي ورد فيها حرفا زائدا نذكر :

واو زائدة في الخروج 23/18 : וגם כל העם הזה (ذكرتها الماسورا)

هاء زائدة في العدد 20/27 : ונתתה وفي 13/27 וראיתה [36].

هاء زائدة في التكوين 3/27 : וצודה לי צידה (ذكرتها الماسوراة).

باء قبل كلمة לילה في التثنية 1/16 : הוציאך יהוה ... ממצרים בלילה (בלילה)

ومن أمثلة الأحرف التي تسقط من كلمات نذكر :

ميم ناقصة من صيغة جمع في الخروج 28/32 : אלפים איש

ميم ناقصة من أصل فعل في الخروج 10/5 : ואל ישמעו בדברי שקר

واو عطف ناقصة في الخروج 20/8 : ותשחת הארץ

لام الفعل محذوفة من וישתחוו في التكوين 1/19.

وقد يصل الأمر لحذف كلمة كاملة (أداة نسب) كما في التثنية 28 / 68 : והשיבך יהוה מן מצרים فإداة النسب جزء كل ينتمي لقسم الأدوات.

6- ثبوت نون في آخر صيغة المستقبل :

وردت أمثلة كثيرة في سفري التكوين والخروج لثبوت نون في أخر صيغة المستقبل، وهذه الصيغة اندثرت من العبرية بعد عصر عبرية العهد القديم، ويبدو أنها كانت ظاهرة سامية قديمة لوجودها في لغات سامية أخري كالعربية والآرامية، وبقيت في لهجات عربية في العصر الحديث وخصوصا في بلدان شبة الجزيرة العربية، ومواضع ثبوت النون وهي في سفر التكوين: תמותון في 4/3 (مرتان)، ימצאון في 29/18، 30، 31،32 תאמרון في 5/32، תדברון في 20/32 יוכלון في 32/43، 1/44 תוספון في 23/44. وفي سفر الخروج : תעבדון في 12/3، תלכון في 21/3، ישמעון في 9/4، תעשון في 15/4، 23/20، תאספון في 7/5 ، יארכון في 12/20، תוספון في 28/9، יחדלון في 29/9، תיראון في 30/9، תדעון في 7/11، תחרשון في 13/14، תריבון في 2/17، יעשון في 20/18، יחצון في 35/21، ירשיעון في 8/22، תענון في 21/22 תהיון في 30/22، תשליכון في 30/22 و תתוצון، תשברון، תכרותון في 13/34[37] .

ويكثر استخدام هذه الصيغة في سفر التثنية لدرجة أن اصحاحات كاملة فيه تستخدم ثبوت النون في نهاية صيغة المستقبل كما في الاصحاحات 1، 4،5،6،7،8 من سفر التثنية وهذا يؤكد أن كاتب سفر التثنية له سمات لغوية تختلف عن كاتب سفر التكوين مثلا، كما استخدمت هذه الصيغة في سفر العدد[38]، ولكن ليس بكثرة كما في سفر التثنية.

7- تصريف خاطئ للأفعال :

من الثابت قواعديا أن الفعل الأجوف في العبرية يصرف في الوزن البسيط علي نمطين النمط الأول مضموم العين مثل: קם--- יקום لكوم، والنمط الثاني

مـثل: שם --- ישים לשים وقد عثرنا علي تصريفات مغايرة لهذا التقنين، ففي الـتكوين 24/24 ورد المـصدر من לן مكسور الوسط ללין: היש בית[39] אביך מקום לנו ללין: هـل فـي بيت أبيك مكان لنا لنبيت؟ ، في التكوين 25/24 ورد المصدر من الفعل نفسه : לן مضموم الوسط ללון : ותאמר אליו ... גם מקום ללון وقالت له عندنا .... ومكان لتبيتوا أيضا، وجاء الفعل في موضعين في صيغة المـستقبل مكـسور الوسط وهذا مخالف للتقنين المشار إليه، لأنه لا يأتي علي هذا النحو إلا في وزن הפעיל وفي هذا الوزن سيكون المعني متعديا في دلالته، أما في الـنص فالمعني من المفروض أنه في الوزن البسيط في التكوين 54/24 : ויאכלו וישתו ... וילינו: أكلوا وشربوا ... وباتوا، والموضع الثاني في التكوين 11/28: وصـادف مكانـا وبات هناك: ויפגע במקום וילן שם . وقد ورد هذا التخبط في التـصريف كـذلك مـع الفعل שם ، حيث ورد في التكوين 3/46 : כי לגוי גדול אשימך שם : لأنـي أجعلك أمة عظيمة هناك، وهي الصيغة الصحيحة، وورد في الـتكوين 7/45 : וישלחני אלוהים לפניכם לשום לכם שארית בארץ : أرسلني الـرب أمامكم ليجعل لكم بقية في الأرض، وصيغة المصدر اللامي هنا خطأ لأنها مـصرفة كتـصريف مـضوم الوسط وصوابها : לשים وقد تكرر هذا الخطأ في تـصريف صـيغة المستقبل من الفعل שם في الخروج 11/4 מי ישום אלם من يجعـل (الـشخص) أخرس، كما حدث الخطأ نفسه في تصريف الفعل الأجوف דן فـورد مضموم الوسط في التكوين 3/6 : לא ידון רוחי وجاء مكسور الوسط في التكوين 16/49 : דן ידין את עמו : دان يحكم شعبه.

أمـا بالنـسبة للفعل معتل الفاء بالياء، فله سبعة أنماط في اللغة في الوزن البـسيط، مـنها ثلاثة أنماط لا يقاس عليها لتفردها بسمات خاصة وتسمي في اللغة بودادات وزرات وهـي יכול استطاع والمستقبل منه : יוכל ونمط الفعل : יגר خاف والمـستقبل مـنه יגור ونمـط الفعل : ישן نام ومستقبله : יישן والأنماط الأربعة الأخرى يقاس عليها وهي نمط الفعل : יסד أسس وصيغة المستقبل منه هى: יייסד فـتهمل حركة فاء الفعل وتبقي الفاء مدا للكسر السابق عليها ويصرف الفعل مفتوح العـين ويقاس عليه الفعل : ירש ورث ومستقبله : יירש ونمط الفعل : יצר صنع وتحـذف مـنه فاء الفعل في المستقبل ويصرف مضموم العين : יצור ويقاس عليه فعل مثل : יצק صب ، سكب ، صهر، والنمط الثالث هو ישב جلس، ويصرف في المـستقبل مكسور العين وتحذف منه فاء الفعل ويستعاض عن حذفها بإطالة حركة حـرف المضارعة : ישב والنمط الرابع هو الفعل : ידע عرف، ويصرف مفتوح العـين مـع الـتعويض عن حذف فاء الفعل أيضا : ידע وقد ورد الفعل ירש في

التكوين 10/21 وفقا للتقنين : לא יירש أما في التكوين 17/22 فقد ورد بحذف فاء الفعل וירש وجاء الفعل יצר مكسور العين بصيغتين مختلفتين، فجاء في التكوين 7/2 : וייצר وجاء في التكوين 19/2 : ויצר ومن الاستخدامات التي لم تتكرر وفيها غرابة في عبرية العهد القديم الإتيان بمصدرين متتابعين في الخروج 1/36 : לדעת לעשות.

8- تشديد الحرف الساكن:

وردت مواضع كثيرة في سفري التكوين والخروج لا يعوض فيها عن الحذف في الحرف الذي يليه إذا كان هذا الحرف ساكنا ربما للاستثقال في النطق، ومعظم هذه المواضع كان الحرف الساكن هو القاف[40] ، ومن ذلك كا ورد في سفر التكوين 11/14[41] : ויקחו(بدون شدة) وبدون الواو יקחו(بدون شدة) في الخروج 5/28 وجاءت ואקחה (بدون شدة) في التكوين 5/18 والصيغة תקחו (بدون شدة) في الخروج 2/25، 3/25 ، كما ورد في الخروج 1/29 לקח (اللام ساكنة والقاف مفتوحة) كصيغة أمر بثبوت فاء الفعل دون حذفها קח[42].

ولم يقتصر عدم التشديد التعويضي عم حذف فاء الفعل (اللام)علي صوت القاف فقط ، بل ورد أيضا مع صوت السين كما ورد في التكوين 5/46 וישאו (بدون شدة) ونفسها في التكوين 13/50 والخروج 10/14 תשאו (بدون شدة) في العدد 34/14 ، كما ورد أيضا مع صوت السامخ في الخروج 37/12 ויסעו[43] (بدون شدة) وكذلك في الخروج 1/16، 1/17، 2/19 أما صوت التاء فقد ورد التعويض عن حذف فاء الفعل بتشديد العين (صوت التاء) وذلك في الخروج 30/ 13 ויתנו (بشدة في التاء) ومثلها في الخروج 24/32، [44] وجاءت أيضا بالتعويض بدون الواو في الخروج 1/33 אתננה (بشدة في التاء) وكذلك في اللاويين 10/5،1/24، תתנו (بشدة في التاء) في اللاويين 32/7.

9- عدم التطابق النحوي:

إن التقنين المعروف في ظاهرة تطابق المسند للمسند إليه : תאום הנשוא לנושא في الجملة العبرية يقول إن التطابق يحدث بين ركني الجملة الأساسيين في النوع والعدد[45]، مثل: העינים רואות: العينان تريان، وهناك حالات يحدث فيها عدم تطابق: אי-התאמה في بعض الجمل التي يكون مسندها اسما فيحدث التطابق في العدد فقط مثل : הבתים ארמונות: البيوت قصور أو إذا كان المسند إليه مركبا اسميا يتكون من مضاف إليه ومضاف إليه فإن المسند يتطابق مع المضاف باعتباره نواة المسند إليه وأما المضاف إليه فهو كنية متممة للنواة חכמת המסכן בזויה حكمة الفقير محتقرة. أما كلمات مثل רוב

معظم، שאר بقية، מספרעדד، מבחר صفوة أو خيرة، מרבית غالبية، إذا جاءت كمضاف، فإن المسند يتطابق مع المضاف إليه فى النوع والعدد، لأن المضاف إليه فى مثل هذه الجمل هو نواة المسند إليه مثل רוב העם אמיצים معظم الشعب شجعان. ويأتى المسند جمعا إذا كان المسند إليه يتكون من عدد ومعدود حتى إذا كان المعدود مفردا مثل: עברו מאה שנה مرت مائة سنة. وإذا كان المسند إليه اسم جمع שם-קיבוץ فى صيغة المفرد، فإن المسند قد يأتى مفردا وفقا للقاعدة النحوية أو يأتى جمعا وفقا للمعنى مثلהקהל השתחוו سجد الجميع. أما فى التوراة فقد وردت نماذج حدث فيها عدم تطابق بين أجزاء الجملة دون مبرر، وقد أشارت الماسورا للقليل منها مثل: التكوين : 28/47 : ויהי ימי יעקב שבע שנים וארבעים ומאה שנה المفروض : ויהיו ימי יעקב שבע שנים וארבעים ומאה שנה لأن الجملة اسمية، المسند إليه فيها هو ימי יעקב والمسند שבע שנים וארבעים ומאה שנה وأما יהיו فهى رابطة تأتى فى الجملة الاسمية للإشارة الى الزمن ويجب أن تتطابق مع المسند إليه الجمع فتكون جمعا مثله. وذكرت الماسورا أيضا تصويب ما ورد فى التكوين 3/38 : ויקרא את שמו بأنه يجب أن يكون : ותקרא את שמו لأن الفاعل (المسند إليه) مؤنث.

ومما لم تذكره الماسورا ما ورد فى المواضع الآتية، والذى يعد خطا لغويا: فى التكوين 17/15 : ויהי השמש באה والصواب: ותהי השמש באה، وفي التكوين 14/24: והיה הנערה... وصوابه: והיתה הנערה... ، وفى التكوين 25/ 14: ויהי ברכת יהוה בכל אשר יש לו وصوابه : ותהי ברכת יהוה בכל אשר יש לו مؤنث. وفى التكوين 43/24: והיה העלמה وصوابه : והיתה העלמה قياسا على ما ورد فى التكوين 14/24. وفى التكوين 12/17 : ויהי ידיו والصواب : ויהיו ידיו، وفى التكوين 16/19 ויהי קולות والصواب : ויהיו קולות مقارنة بما ورد فى التكوين

19/19 : ויהי קול. وفى التكوين 49/12 : תורה אחת יהיה والصواب : תורה אחת תהיה لأن كلمة תורה مؤنث مقارنة بما ورد فى التكوين 9/13 : תהיה תורת יהוה . و فى الخروج 21/30 : והיתה להם חק עולם والصواب : והיה להם חק עולם . وجاء فى التكوين 3/47 : ויאמרו אל פרעה רועה צאן עבדיך والصواب : ויאמרו אל פרעה רועי צאן עבדיך لأن المفعول به هنا جمع، وليس مفردا. وجاء فى التكوين : 22/46 : אלה בני רחל אשר יולד ליעקב والصواب : אלה בני רחל אשר יולדו ליעקב، وقد اعتبرت كلمة עם فى بعض الفقرات مفردة مثل الخروج 9/34 : עם קשה עורף הוא وفى البعض الآخر اعتبرت جمعا مثل الخروج 2/24 : והעם לא יעלו עמו وجاء فى التثنية 23/22

: כי יהיה נער (נערה) والصواب כי תהיה נער. وفى التثنية 3/21 : והיה העיר والصواب והיתה העיר. وفى العدد 9/24 : מברכיך ברוך ואורריך ארור والصواب : מברכיך ברוכים ואורריך ארורים (جمع) أو מברכך ברוך ואוררך ארור (مفرد).

10- اختلافات لغوية متفرقة :

1- وردت الكلمة المفرد المؤنث מצרים بدلا من الكلمة الجمع (صفة نسبية) فى الكثير من المواضيع مثل التكوين 3/50 :ויבכו אותו מצרים (الراء بالباتح والياء بالحيريق) שבעים יום [46] والصواب : מצרים (بالحيريق جادول).

2- وردت الفقرة : ויקומו וירדו מצרים فى التكوين 15/43 والخطأ فيها عدم وضع هاء مكانية فى نهاية كلمة מצרים لأن المعنى (وقاموا ونزلوا إلى مصر) وقد تداركت الماسورا هذا الخطأ فى التكوين 25/45 : ויבואו ארץ כנען وذكرت أن الصواب ארצה.

3- ورد استخدام الهاء المكانية بمعنى (على) وهو استخدام غير غير معتاد فى تقنين استخدام الهاء المكانية التى تستخدم مع أسماء تدل على جهة أو اتجاه أو مكان وذلك فى الخروج 13/29 : והקטרת המזבחה

4- ورد غموض فى تركيب الجملة وانعكس هذا على المعنى فى بعض الفقرات مثل الخروج 6/2 : ותפתח ותראהו את הילד والمفروض أن يكون التركيب : ותפתח ותרא את הילד ففتحت ورأت الطفل، أو أن يكون : ותפתח ותראהו ילד ففتحت ورأته طفلا لكن التركيب : ותפתח ותראהו את הילד فيه خطأ فى استخدام את بعد المفعول به المتصل بالفعل ותראהו.

5- وفى موضع آخر يكون تكرار الفقرة سببا فى غموضها بسبب التغيير الذى يطرأ عليها فى النص ومن ذلك ما ورد فى التكوين 24/29 : ויתן לבן לה את זלפה שפחתה ללאה בתו שפחה: وأعطى لابان لها زيلباه جاريته للبئة ابنته جارية، مقارنة بما ورد فى التكوين 29/29 : ויתן לבן לרחל בתו את בלהה שפחתו לה לשפחה وأعطى لابان لراحيل ابنته بلهاه جاريته جاريه لها . وكذلك ما ورد فى التكوين 11/42 : אנחנו לא היו עבדיך מרגלים

نحن لسنا عبيدك جواسيسا، مقارنة بما ورد فى التكوين 32/42 : אנחנו לא היינו מרגלים

نحن لم نكن جواسيسا.

6- ورد فى التكوين 2/20 : ויאמר אברהם אל שרה אשתו אחותי היא : وقال أبرام إلى ساره امرأته أختى هى، والصواب أن تكون ויאמר אברהם על שרה אשתו אחותי היא وقال أبرام عن ساره امرأته أختى هى، أو تكون الجملة: ויאמר אברהם אל שרה אשתו אחותי את، لأن الحوار هنا بين ابراهيم وساره بصورة مباشرة .

7- لا يوجد فى نظام العلامات فى العهد القديم ما يميز المنادى فى الجملة مثل ما ورد فى التكوين 27/27 : ושקה לי בני : قبلنى يا بنى، وقد يخلق هذا النقص لبسا فى فهم الجملة.

نتائج البحث

نستخلص مما سبق ما يلى من نقاط :

1- إن النقد اللغوى للنص الدينى لا يعنى بطبيعة الحال رفض هذا النص كلية، لكنه فى الوقت نفسه يعنى الرفض للوحى المزمع فى هذا النص ويؤكد على التدخل البشرى فى تأليفه، ولذلك يتعامل مع هذا النص باعتباره وثيقة مدونة من حقبة تاريخية ما ومقننة بقواعد نحوية تعكس سمات هذه الحقبة التى دون فيها النص ومن ثم تخضع كغيرها للنقد اللغوى.

2- إن العمل الذى قام به رجال الماسورا (أو ضبط النص) على نص العهد القديم يعد عملا محمودا لأنه حافظ على خصوصية النص القديمة ولم يحدث تغييرا عليه على الرغم من نقصان هذا العمل لغويا ربما يرجع ذلك للظروف اللغوية للعصر الذى قاموا فيه بهذا الجهد وكانت قواعد اللغة غير واضحة المعالم بالصورة المقننة التى هى عليها فى العصر الحالى.

3- بات واضحا من خلال النقد الذى أثبته البحث أن الملحوظات الخاصة بالتقسيم الداخلى لأسفار العهد القديم وإصحاحاته وخصوصا ما يتعلق بحساب الحروف والكلمات والفقرات لم يعد دقيقا ولا يعتمد عليه بسبب الاختلافات اللغوية من زيادة ونقصان فى النص وقد أثبتنا الكثير منها، كما أن هذه الاختلافات تهدم كل الاحصاءات التى أثبتها رجال الماسورا.

4- ثبت من خلال البحث أن الاختلافات اللغوية المتكررة فى الجوانب النحوية أو الصرفية تدل على أن كاتب هذة الأجزاء يختلف فى أسلوبه وثقافته عن كاتب آخر لم يأت بأخطاء مماثلة فى النص المقابل، وهذا كله يقوض بالطبع مقولة أن موسي قد كتب التوراة.

5- يؤكد البحث على أن نظرية المصادر نظرية صحيحة، لأن كل مصدر كان يعكس السمات اللغوية لمدونية، كما يؤكد أيضا أن فقرات بعينها قد تم تدوينها على فترات متباعدة وبأيدى مختلفة.

6- يؤكد النص الحالي للتوراة أن موسى لم يدون بنفسه نص التوراة، وأن النص العبري الأصلى للتوراة ليس هو النص الحالي. فقد كان النص التوراتى محدودا ويمكن كتابته فى يوم واحد فى مكان محدود.

7- يبدو أن النص التوراتى الحالى ما هو إلا شرح مطول للنص الأساسي للتوراة وأن النص الأصلى قد فقد فى فترة ما وقاموا بتدوين ما حفظ منه ومن شرحه فى النص الحالى وأن هذا العمل قد قام به الكهنة ولما فرغوا منه شرعوا فى

تدوين شروح أخرى عرفت فيما بعد باسم تثنية الشريعة أو " المشنا ".

8- إن العمل الذى قام به رجال الماسورا قد قلل من ضياع النص الذى شرعه رجال الدين البهودى كبديل للتوراة الأصلية، ولذلك نجد اختلافات واضحة بين نصى التوراة: السامرية والعبرانية.

9- لقد أثرى الخلاف الذى قام بين الربانيين والقرائين فى تدقيق النص اعتمادا على المخطوطات والمتوارثات الشفهية لرجال الدين.

10- وردت اختلافات لغوية فى التوراة العبرية لا تعد قياسا لغويا يعكس سمات لغوية لعصر عبرية العهد القديم أو ما يسمى بالعصر الكلاسيكي للعبرية .

11-معظم ما ورد من تناقض فى التوراة العبرية يرجع بالدرجة الأولى لاختلاف المصادر الذى نقل عنها النص فى شكله النهائى، كما يرجع كذلك للتكرار المستمر، وهذا يثبت أنه كانت هناك محاولات للتوفيق بين هذه المصادر أثناء اعتماد النص فى صورته النهائية.

12-يعتبر التناقض اللامعقول فى النص العبرى الحالى للتوراة صياغة خاصة لغرض ما، وتعد مرآة لنظرية دينية خاصة باليهودية، وبعضها يعكس ضيق أفق الكاتب فى المعرفة الشاملة للكون ومفهوم الإله.

13-تعتبر علامة المفعولية את من أبرز ما يميز أسلوب العهد القديم فى تحديد الوظيفة النحوية للمفعول به المباشر فى الجملة، وقد أهملت هذه الأداة فى العديد من الفقرات وربما هذا ما دفع بعض دعاة التحرر من سامية العبرية إلى المطالبة بإلغاء هذه الأداة من العبرية الحديثة.

14-لا يوجد تقنين ثابت فى عبرية العهد القديم فى استخدام واو العطف فى الجملة.

15-يبدو أن استخدام الحركات لم يكن واضح المعالم بصورة جيدة فى بداية استخدامه فى النص العبرى للتوراة فجاء هذا الاستخدام بصورة خاطئة فى مواضع كثيرة.

16-حافظ النص العبري الحالى للتوراة على بعض سمات اللغة السامية الأم شأنه فى ذلك شأن اللغة العربية التى حافظت على معظم السمات اللغوية للغة السامية الأم المفترضة، ومن ذلك ثبوت النون فى صيغة المضارع.

هوامش البحث :

1- انظر فى هذا الشأن :

- Gesnius Hebrew Grammar, Oxford1910, p.2

Anderson, George W: A Critical introduuction to Old Testament, London -1959.

- د . ألفت محمد جلال: الأدب العبرى القديم والوسيط، مطبعة جامعة عين شمس، 1978م

- د. محمد محمد القصاص : الشعر العبرى، مكتبة الأنجلو المصرية .

- מנשה דובשני : מבוא כללי למקרא، הוצאת ספרים 1978، עמ' 13.

د . حسن ظاظا : الفكر الدينى الإسرائيلى، مكتبة سعيد رأفت 1975 م.

د . محمد خليفة حسن، ود.أحمد محمود هويدى: اتجاهات نقد العهد القديم، دار الثقافة العربية،2001

د. سلوى ناظم : الترجمة السبعينية بين الواقع وبين الأسطورة.

2-هناك أسفارا ورد ذكرها وغير موجودة نصا وتسمى الأسفار غير القانونية الأولى هى الأسفار التى وردت عنها إشارات فى العهد القديم ولم يبق منها شيئا ومنها : ספר מלחמות יהוה : سفر حروب الرب وجاء ذكره فى سفر العدد 14/21، ספר ישר : سفر ياشار، جاء ذكره فى سفر يشوع 13/10 وفى سفر صموئيل ثان 18/1 ، ספר דברי הימים למלכי ישראל: سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل، جاء ذكره فى سفر ملوك أول 19/14 وفى سفر ملوك ثان 34/10 ، ספר דברי הימים למלכי יהודה: سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا ، جاء ذكره فى سفر ملوك أول 29/14 وفى سفر ملوك ثان 20/20 و ספר דברי שמואל הרואה: سفر أقوال الرائى صموئيل و ספר דברי נתן הנביא: سفر أقوال النبى ناتان، و ספר דברי גד החוזה: سفر أقوال المتنبى جاد، ورد ذكرهم فى سفر أخبار الأيام الأول 29/29 و ספר דברי שמעיה הנביא ועידו החוזה: سفر أقوال النبى شماعيا والمتنبي عيدو، ورد ذكره فى سفر أخبار الأيام الثانى 34/20.

3- الأسفار القانونية الثانية وموجودة نصا: وقد أطلقت هذه التسمية على عدد من الأسفار غير المعترف بها فى بداية العصر المسيحي، وهذه الأسفار ليست مدونة فى الكتاب المقدس المتداول الذى جمعه عزرا الكاهن عام 534 ق .م ويقال أن بعضها تعذر العثور عليه بسبب شتات اليهود، وأن بعضا منها كتب بعد زمن عزرا الكاهن نفسه. وقد وردت هذه الأسفار فى الترجمة السبعينية للعهد القديم (وهى نرجمة أمر بها بطليموس الثانى فيلادلفوس حاكم مصر اليونانى فى حوالى 285 ق.م وقد بدأ الشروع فيها فى 250 ق.م وتمت فى 150 ق.م) ومعظم الأسفار القانونية الثانية مكتوبة باللغة اليونانية، ولم يكن اليهود يعرفون هذه اللغة ولذلك تركوها وانها منسوبة لأسماء لم تكتبها فى الأصل، ولا ترقى فى معظمها لأسلوب وروحانية الأسفار القانونية وفقا لرأى البروتستانت. ويطلق اليونان على الأسفار القانونية الثانية اسم "الأبوكريفا " أى الأسفار الخفية أو الخارجية أو المدسوسة والمشكوك فيها، وتسمى بالعبرية החיצוניים وهى : سفر يهوديت، وسفر طوبيت (طوبيا)، وسفر حكمة سليمان،

وسفر يشوع بن سيرا(خ) وسفر باروخ وقصة شوشاناه (سوسن) وقصة البعل والتنين، وسفر المكابيين.

انظر : الكتاب المقدس : الأسفار القانونية الثانية، مكتبة المحبة، القاهرة.

دوبشني، منشه، הוצאת דביר 1965، עמ' 16.

שם، עמ' 13.

وانظر كذلك: د. موريس بوكاي: القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم، مكتبة مدبولي، 2004، ص 27 وما بعدها.

أنظر : لكسيكون مكراي: עמ' 442-450.

لم يرغب من اشتغلوا فى الماسورا فى تصويب النص الأصلى ن بل وضعوا ملحوظاتهم على هـوامش النص وقد استخدموا كلمة מסורת ربما لإعطاء أهمية لما هو مكتوب فى النص الأصلى . انظر : دوبشني، منشه: שם، עמ' 34.

انظر فى هذا الشأن :-

روزن، مرדכי: פרקי לשוננו، מדן، מפעלי פוס נצרת، עמ' 537.

دوبشني، منشه: שם، עמ' 28.

انظر :

لكسيكون: שם، עמ' 444.

פרקי לשוננו، שם، עמ' 536.

10- انظر فى هذا الشأن:

- ברויאר، مرדכי: טעמי המקרא، הוצאת מכללה، ירושלים 1987.

- دوبشني، منشه: שם، עמ' 28.

11-דיכוטומיה كلمـة يونانية Dechotomia معناها الانقسام أو الانفلاق وهو مصطلح فى علم النبات يقابل فى العبرية התפצלות.

12- انظر:

- دوبشني، منشه: שם، עמ' 31-33.

- פרקי לשוננו، שם، עמ' 535.

13- פרקי לשוננו، שם، עמ' 536.

14-انظر كذلك : Geseinius Hebrew Grammar p.66

15-انظر سفر الخروج 2/4، 17/4، 6/4،20/27، 14/7، 13/8، 20/8، 13/14، 2/17، 26/

31، 21/28، 35/29، سفر العدد 1/4، 19/4 سفر اللاويين 30/18، 206.

16- דובשני، מנשה: שם، עמ' 42.

17- يعترف اليهود بأن بعض الأسفار التى وردت إشارات عنها فى ثنايا العهد القديم قد ضاعت ومنها: سفر الحروب (العدد 14/21) ، وسفر ياشر(يشوع 13/10) وثلاثة كتب لسليمان (ملوك أول 34/32/4) وكتاب قضاء المملكة للنبى صموئيل (صموئيل أول 25/10) وتاريخ صموئيل ، وتاريخ ناثان النبى وتاريخ جاد الرائى (أخبار أول 29/29 – 30) وغيرها وإجمالى ما فقد من هذه الكتب عشرون كتابا.

18-نقول هذا ردا على من تحمسوا وقالوا بأن القرآن الكريم فيه أخطاء نحوية وشبهات تناقض وأغلاط فى بعض المواقع على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ، بسبب القراءات المختلفة للقرآن الكريم ، والتى أوجدت اختلافات ناتجة عن النساخ والكتبة ، وقد تصدت مواقع إسلامية للرد على الأخطاء التاريخية واللغوية المزعومة حول القرآن الكريم .

19-انظر : www.answering-islam.org.uk

20- נביאים ומנהגים במקרא، הוצאת יבנה، תל-אביב 1978، עמ' 62.

21-انظر : לקסיקון: שם، עמ' 5.

22- وانظر كذلك : التثنية 9/9، 18.

23- לקסיקון: שם، עמ' 25.

24-الحروف أو الكلمات المرتفعة عن السطر هى التى تحتوى على الخطأ وناقصة من النص العبرى الحالى للتوراة، من وجهة نظر الباحث، وعلى المعالجة اللغوية للنص الحالى تتعامل مع نص لغوى دون التعرض للنواحى الدينية لليهودية فى النص.

25-وتكررت فى اللاويين 28/11، 6/13 فى حين وردت فى اللاويين 47/14 : יכבס את בגדיו (مرتان) .

26-وتكررت الجملة نفسها فى العدد 17/23، 3/24، و3/24، 15/24، 21/24، 23/24.

27-انظر : الخروج 26/30 –30 والفقرات من 10/35 – 19 (وردت את41 مرة) .

28-وانظر سفر التكوين 18/6.

29-وانظر : الخروج 2/1، 3/1، 15/3.

30- نشرت مجلة لوك فى سنة 1952 مقالا بعنوان "الحقيقة عن الكتاب المقدس" ذكرت فيه أنه فى عام 1720م قامت هيئة من الخبراء الإنجليز بتقدير الأخطاء فى الكتاب المقدس بحوالى عشرين ألف خطأ على الأقل، فيما رفعت الدراسات الحديثة الرقم إلى خمسين ألفا كما جاء فى مجلة " استيقظوا " التى أصدرتها جماعة شهود يهوه فى عددها الصادر فى سبتمبر 1957م نقلا عن : www.ebnmaryam.com

31-انظر : www.al-kalema.us/bible ، www.al-nour.com/bible

32-لم أعثر على هذا النوع من الخطأ فى سفر الخروج.

33-وكذلك التكوين 6/41، 23، 27.

-34

Gesenius, ibid, p.56

35- انظر:

Gesenius , ibid, p.110

36- انظر:

Gesenius , ibid, p.69

37- انظر:

Gesenius , ibid, p.128

38- انظر العدد 28/16، 29/16، 20/32، 23/32.

39- من المفروض : בבית אביך

40-وهذا يشبه عدم جواز تشديد الياء الساكنة بعد هاء التعريف.

41-ومثلها فى اللاويين 5/9، 1/10.

42- انظر:

Gesenius , ibid, p.175

43-وانظر : العدد 18/9، 11/10، 13/10.

44-وأيضا فى : العدد 1/14.

45-انظر : נהיר، ש': עיקרי תורת המשפט، עמ' 15.

46- وانظـر: التكوين 15/47، 20/47، والخروج 13/1، 9/3، 21/3، 5/6، 6/6، 7/6، 5/7 (مرتان)، 18/7، 21/7، 23/7، 7/11، 35/12(ثلاث مرات)، 4/14، 9/14، 10/14، 14 /12، 17/14، 14/14،18 /23، 26/14، 27/14(مرتان)، 8/18، 10/18، 4/19.